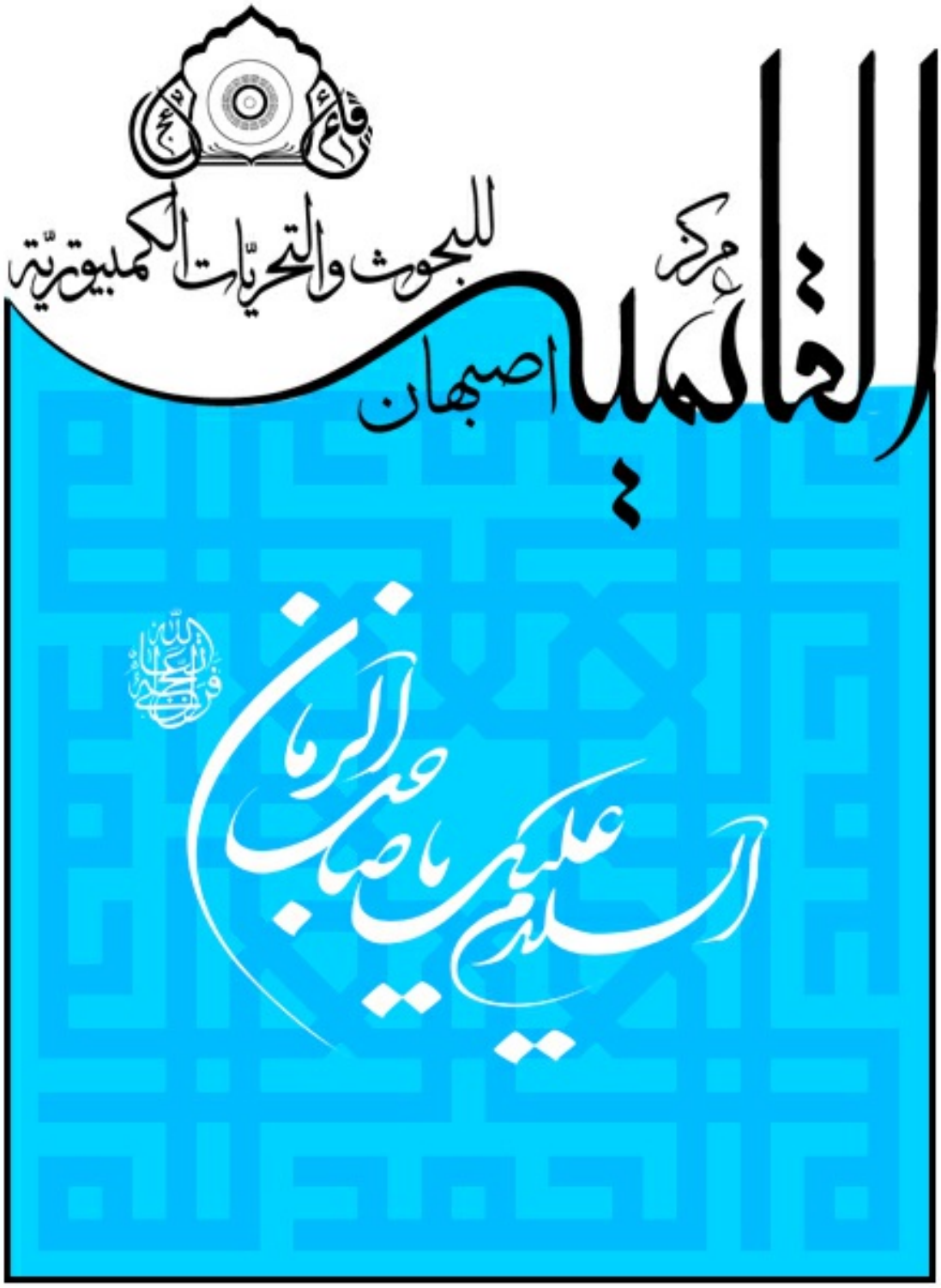

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

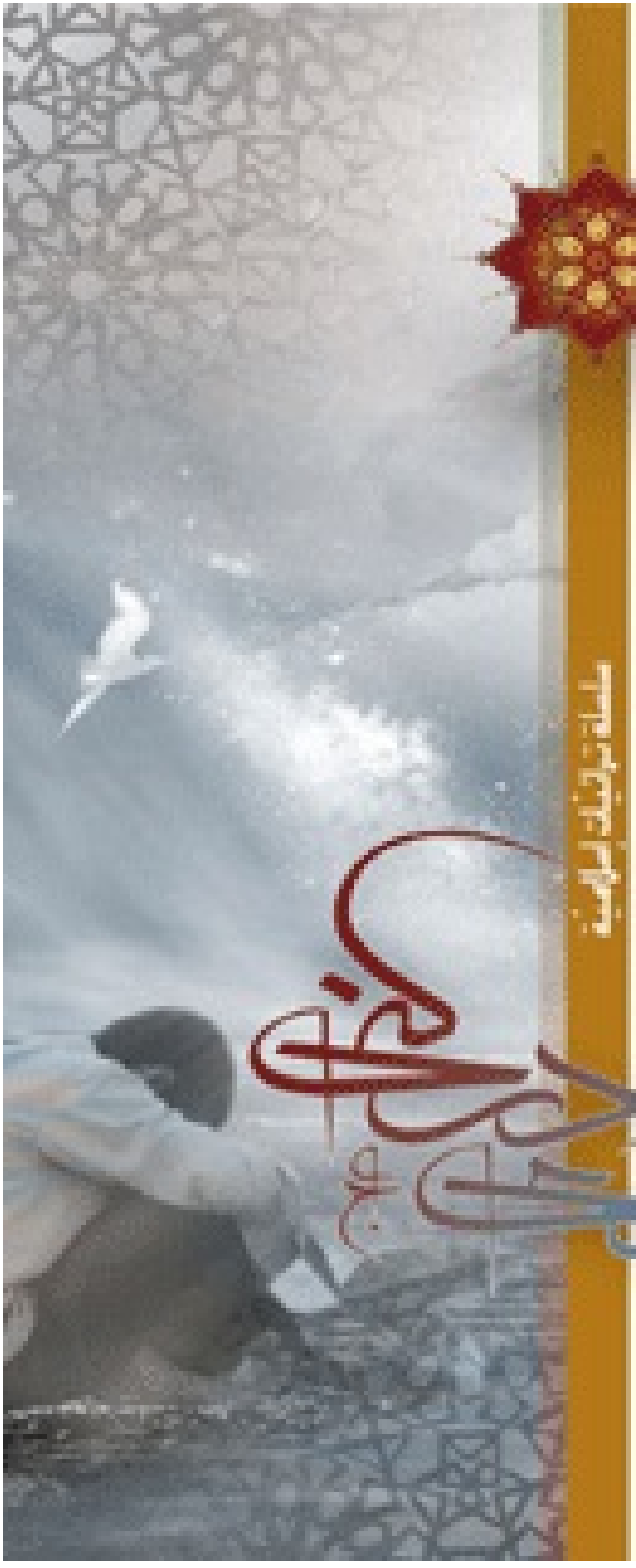

سلسلة تراثنا الإسلامية

وظيفة الأنام في زمن غيبة الإمام عليه السلام

الميرزا محمد تقي الأصفهاني

الأمناء والعتبات المقدسة
www.alamin.org

بسم الله الرحمن الرحیم

وظيفه الانام فى زمن غيبه الامام السلام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

كاتب:

محمد تقى موسوى اصفهانى

نشرت فى الطباعة:

جمعية المعارف الاسلاميه الثقافية

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

وظیفه الانام فی زمن غیبه الامام(عج) ----- ۱۰

اشاره ----- ۱۰

اشاره ----- ۱۰

الفهرس ----- ۱۴

المقدمه ----- ۱۸

رؤیا الإمام بالمنام وکلامه عجل الله تعالی فرجه الشریف ----- ۲۲

الجزء الاول: وظیفه الانام فی زمن غیبه الامام(عج) ----- ۲۴

اشاره ----- ۲۴

الأوّل:الإغتمام لفراقه علیه السلام و لمظلومیته. ----- ۲۶

الثانی:إنتظار فرجه و ظهوره علیه السلام. ----- ۲۷

الثالث:البکاء علی فراقه و مصیبته علیه السلام. ----- ۲۷

الرابع:التسلیم و الانقیاد،و ترک الاستعجال فی ظهوره علیه السلام. ----- ۲۸

الخامس:أن نصله علیه السلام بأموالنا.یعنی:یهدی إلیه علیه السلام. ----- ۲۸

السادس:التصدّق عنه علیه السلام بقصد سلامته. ----- ۲۹

السابع:معرفه صفاته،و العزم علی نصرته فی أی حال کان،و البکاء و التألم لفراقه علیه السلام. ----- ۲۹

الثامن:طلب معرفته علیه السلام من اللّه عز و جل. ----- ۲۹

التاسع:المداومه علی قراءه هذا الدعاء المروی عن الصادق علیه السلام ----- ۳۰

العاشر:إعطاء القرابین نیابه عنه علیه السلام بقدر الاستطاعه. ----- ۳۰

الحادی عشر:عدم ذکر اسمه،و هو نفس اسم رسول اللّه صلی اللّه ----- ۳۰

الثانی عشر:القیام احتراما عند ذکر اسمه و خصوصا لقب ----- ۳۰

الثالث عشر:إعداد السلاح للجهاد بین یدیه. ----- ۳۱

الرابع عشر:التوسّل به علیه السلام فی المهمّات،و إرسال رسائل الإستغاثه ----- ۳۱

الخامس عشر:القسم علی اللّه تعالی به علیه السلام فی الدعاء،و جعله شفیعا ----- ۳۱

السادس عشر:الثبات علی الدین القویم،و عدم اتباع الدعوات الباطله ---- ۳۱
السابع عشر:العزله عن عموم الناس. ---- ۳۳
الثامن عشر:الصلاه علیه،عجّل اللّه تعالی فرجه. ---- ۳۴
التاسع عشر:ذکر فضائله و مناقبه سلام اللّه علیه ---- ۳۴
العشرون:إظهار الشوق لرؤیه جماله المبارک حقیقه. ---- ۳۵
الحادی و العشرون:دعوه الناس لمعرفته و خدمته و خدمه آبائه ---- ۳۵
الثانی و العشرون:الصبر علی المصاعب و علی تکذیب و أذی و لوم ---- ۳۵
الثالث و العشرون:إهداء ثواب الأعمال الصالحه کقراءه القرآن و غیرها إلیه،سلام اللّه علیه. ---- ۳۶
الرابع و العشرون:زیارته علیه السلام. ---- ۳۶
الخامس و العشرون:الدعاء لتعجیل ظهوره،و طلب الفتح و النصر له علیه السلام من اللّه تعالی. ---- ۳۶
فصل فی بعض الأدعیه و الزیارات ---- ۳۷
اشاره ---- ۳۷
الدعا بعد الصلاه المکتوبه ---- ۳۹
زیاره صاحب الامر(عج) ---- ۴۹
و یقرأ هذا الدعاء بعد الزیاره: ---- ۵۱
دعاء العهد الصغیر: ---- ۵۲
صلاه صاحب الأمر عجل اللّه فرجه ---- ۵۳
فصل فی بعض الفوائد الحاصله عند الدعاء لحضره بقیه اللّه علیه السلام ---- ۵۵
اشاره ---- ۵۵
۱-یکون سببا لطول العمر ---- ۵۷
۲-أنه نوع من أداء حقّه سلام اللّه علیه ---- ۵۷
۳-أنّه سبب للحصول علی شفاعه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله ---- ۵۷
۴-أنّه یساعد اللّه الداعی له علیه السلام ---- ۵۸
۵-إدخال السرور علیه بذلک ---- ۵۸
۶-أنّه موجب لدعاء صاحب الأمر علیه السلام للداعی ---- ۵۸
۷-أنّه تحصیل ثواب الدعاء لجمیع المؤمنین و المؤمنات ---- ۵۸

٨-أنّه إظهار للمحبه و الولاء له عليه السلام ---- ٥٨
٩-أنّه موجب لدفع البلاء عن الداعی ---- ٥٨
١٠-أنّ الدعاء بتعجيل ظهوره عليه السلام تعظيم للّه ---- ٥٨
١١-أنّ الدعاء بتعجيل الفرج له عليه السلام موجب لتحصيل ثواب إعانه المظلوم ---- ٦٠
١٢-فيه ثواب الجهاد ---- ٦٠
١٣-الحصول على الفوز بثواب طلب ثأر سيد الشهداء عليه السلام ---- ٦٠
١۴-ما ورد فی(كمال الدين)عن أحمد بن إسحاق أنّه قال:... ---- ٦٠
أحاديث عن غيبه الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف ---- ۶٣
اشاره ---- ۶٣
الحديث الأول: عن رسول و أنه قال: «المهدى من ولدى، اسمه اسمى، ---- ۶٣
الحديث الثانى: عن أمير المؤمنين عليه السلام مولود يكون من ظهرى،الحادى عشر من ولدى هو المهدى ---- ۶٣
الحديث الثالث: عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ما منّا أحد إلاّ و يقع فی عنقه بيعه لطاغيه زمانه،إلاّ القائم ---- ۶۴
الحديث الرابع: عن الحسين بن على عليه السّلام قائم هذه الأمّه هو التاسع من ولدى ---- ۶۴
الحديث الخامس: عن الإمام زين العابدين عليه السلام إنّ أهل زمان غيبته القائلين بإمامته و المنتظرين لظهوره،أفضل من أهل كل زمان ---- ۶۴
الحديث السادس: عن الإمام محمد الباقر عليه السلام تكون له حيره و غيبه يضلّ فيها أقوام و يهتدى فيها أقوام ---- ۶۵
الحديث السابع: من جحد المهدى من ولدى كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء و جحد محمدا ---- ۶۵
الحديث الثامن: إذا فقد الخامس من ولد السابع فاللّه اللّه فی أديانكم ---- ۶۵
الحديث التاسع: عن الإمام الرضا عليه السلام الرابع من ولدى،ابن سيّده الاماء،يطهّر اللّه به الأرض من كلّ جور ---- ۶۶
الحديث العاشر: عن الإمام محمد التقى عليه السلام ما منّا إلاّ و هو قائم بأمر اللّه عز و جل ---- ۶۶
الحديث الحادى عشر: عن الإمام على النقى عليه السلام الخلف من بعدى ابنى الحسن،فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ---- ۶٧
الحديث الثانى عشر: السّنه الجاريه فی المهدى من الخضر و ذى القرنين طول الغيبه ---- ۶٧
فصل قدّام هذا الامر خمس علامات ---- ۶٨
عريضه ترسل الى حضره حجه الله(عج) ---- ۶٩
الجزء الثانى :وظيفه الأنام فی زمن غيبه الإمام عليه السلام ---- ٧١
اشاره ---- ٧١
مقدمه ---- ٧٣

أمور يليق بالمؤمنين المواظبه عليها و العمل بها ---- ۷۳
السادس و العشرون:أن يظهر العلماء عملهم و يرشدوا الجاهلين إلى جواب شبهات المخالفين كى لا يضلّوا ---- ۷۳
السابع و العشرون:الاهتمام بأداء حقوق صاحب الزمان عليه السلام كل ---- ۷۵
الثامن و العشرون:أن يبدأ الداعى بالدعاء له عليه السلام طالبا من اللّه تعالى ---- ۷۵
التاسع و العشرون:إظهار المحبه و الولاء له عليه السلام. ---- ۷۶
الثلاثون:الدعاء لأنصاره و خدّامه. ---- ۷۷
الواحد و الثلاثون:لعن أعدائه عليه السلام. ---- ۷۷
الثانى و الثلاثون:التوسّل باللّه تعالى أن يجعلنا من أنصاره. ---- ۷۷
الثالث و الثلاثون:رفع الصوت فى الدعاء له عليه السلام و خصوصا فى ---- ۷۷
الرابع و الثلاثون:الصلاه على أنصاره و أعوانه عليه السلام. ---- ۷۷
الخامس و الثلاثون:الطواف حول الكعبه المشرفه نيابه عنه عليه السلام ---- ۷۷
السادس و الثلاثون:الحجّ نيابه عنه عليه السلام. ---- ۷۸
السابع و الثلاثون:إرسال النائب عنه للحجّ. ---- ۷۸
الثامن و الثلاثون:تجديد العهد و البيعه له عليه السلام فى كل يوم أو فى كل وقت ممكن. ---- ۷۸
التاسع و الثلاثون:يستحب زياره قبور الأئمّه الأطهار عليهم السلام نيابه عن الإمام عجل اللّه تعالى فرجه ---- ۸۰
الأربعون:إن لصاحب هذا الأمر غيبتان ---- ۸۰
الحادى و الأربعون:تكذيب من يدّعى النيابه الخاصه عنه عليه السلام فى الغيبه الكبرى ---- ۸۱
الثانى و الأربعون:عدم تعيين وقت لظهوره عليه السلام،و تكذيب من يعيّن ذلک و تسميته كذّابا. ---- ۸۱
الثالث و الأربعون:التقيّه من الأعداء. ---- ۸۲
الرابع و الأربعون:التوبه الحقيقيه من الذنوب. ---- ۸۳
الخامس و الأربعون:عن الصادق عليه السلام أنه قال:إذا تمنّى أحدكم القائم فليتمنّه فى عافيه ---- ۸۴
السادس و الأربعون:أن يدعو المؤمن الناس إلى محبته عليه السلام ببيان إحسانه عليه السلام إليهم ---- ۸۴
السابع و الأربعون:أن لا يقسو قلبک بسبب طول زمان الغيبه،بل يبقى طريّا بذكر مولاه عليه السلام ---- ۸۴
الثامن و الأربعون:الاتّفاق و الاجتماع على نصره صاحب الزمان ---- ۸۹
التاسع و الأربعون:الاهتمام فى أداء الحقوق الماليه المتعلّقه بذمتهم من ---- ۸۹
الخمسون:المرابطه. ---- ۹۲

الحادی و الخمسون:الإهتمام فی اکتساب الصفات الحمیده و الأخلاق الکریمه،و... ---- ۹۴
الثانی و الخمسون:قراءه دعاء الندبه المتعلّق به علیه السلام ---- ۹۵
الثالث و الخمسون:اعتبار أنفسنا ضیوفا عنده علیه السلام فی أیام الجمعه المخصّصه له علیه السلام ---- ۹۶
الرابع و الخمسون:دعاء فی زمان غیبه الإمام علیه السلام ---- ۹۶
فصل فی معرفه صفات و خصوصیات صاحب الأمر المتعلقه عجل اللّه تعالی فرجه ---- ۱۰۲
فی دعاء العهد المعروف ---- ۱۰۷
تعریف مرکز ---- ۱۱۰

وظیفه الانام فی زمن غیبه الامام(عج)

اشاره

وظیفه الانام فی زمن غیبه الامام(عج)

آیه الله المیرزا محمد تقی الموسوی الاصفهانی

اعداد: مرکز نون للتالیف و الترجمه - بیروت -لبنان

نشر: جمعیه المعارف الاسلامیه الثقافیه

الطبعه الثانیه ۲۰۱۲ م - ۱۴۳۳ ه

ص: ۱

اشاره

وظیفه الانام فی زمن غیبه الامام(عج)

ص: ۲

وظیفه الانام فی زمن غیبه الامام(عج)

مرکز نون للتالیف و الترجمه

ص: ۳

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ۴

الفهرس

الصوره

ص: ۵

الصوره

ص: ۶

الصوره

ص: ٧

الصوره

ص: ٨

المقدمه

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا أبى القاسم محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين.

من المعلوم أن أحكام الإسلام غير مختصه بزمان دون زمان، وإنما هى عامه وتتسم بالشموليه والخلود، فحلال محمد صلى الله عليه و آله حلال إلى يوم القيامه وحرامه حرام إلى يوم القيامه.

ومن الواضح أنه فى زمن غيبه الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف لا يجوز تجميد الإسلام ولا تعطيل تشريعاته وأحكامه تحت عنوان الانتظار لليوم الموعود، وإنما يجب كما فى أى زمان آخر تطبيق أحكام الإسلام فى جميع مجالات الحياه، والقيام بكافه التكاليف والمسؤوليات الفرديه والاجتماعيه والسياسيه والجهاديه وغيرها..

يقول الشيخ المظفر: «ومما يجدر أن نعرفه فى هذا الصدد: ليس معنى انتظار هذا المصلح المنقذ (المهدى) أن يقف المسلمون مكتوفى الأيدى فيما يعود إلى الحق من دينهم، وما يجب عليهم من نصرته، والجهاد فى سبيله، والأخذ بأحكامه، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر... بل المسلم أبدا مكلف بالعمل بما أنزل من

الأحكام الشرعيه، وواجب عليه السعى لمعرفتها على وجهها الصحيح بالطرق الموصله إليها حقيقه، وواجب عليه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ما تمكن من ذلك وبلغت إليه قدرته كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته(١).

ويقول الشيخ الصافى الكلبايكانى: «وليعلم أن معنى الانتظار ليس تخلى سبيل الكفار والأشرار، وتسليم الأمور إليهم، والمراهنه معهم، وترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، والإقدامات الإصلاحيه، فإنه كيف يجوز إيكال الأمور إلى الأشرار مع التمكن من دفعهم عن ذلك، والمراهنه معهم، وترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وغيرها من المعاصى التى دل عليها العقل والنقل وإجماع المسلمين؟

ولم يقل أحد من العلماء وغيرهم بإسقاط التكاليف قبل ظهوره، كما لا يرى منه عين ولا أثر فى الأخبار..

نعم.. تدل الآيات والأحاديث الكثيره على خلاف ذلك، بل تدل على تأكد الواجبات والتكاليف والترغيب إلى مزيد من الاهتمام فى العمل بالوظائف الدينيه كلها فى عصر الغيبه»(٢).

بل إن نفس غيبه الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف وطبيعه مرحله الانتظار تقتضى نوعا من الواجبات والمسؤوليات الأخرى التى تضاف إلى قائمه الواجبات والتكاليف الإسلاميه العامه.

وهذا الكتاب «وظيفه الأنام فى زمن غيبه الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف » يبين هذا

١- عقائد الإماميه، الشيخ المظفر، ص ٨٥.

٢- منتخب الأثر، الشيخ الصافى الكلبايكانى، ص ٤٩٩-٥٠٠.

النوع من التكاليف والمسؤوليات والوظائف.. وما يجب على المسلمين القيام به على المستوى الإيمانى والفردى والاجتماعى والسياسى والجهادى فى عصر الغيبه، وكيف ينبغى أن تكون علاقتنا نحن المنتظرين بالإمام الحجه المهدى .

والكتاب من تأليف عالم جليل من علمائنا الأبرار هو آيه الله الميرزا محمد تقى الموسوى الأصفهانى مؤلف كتاب «مكيال المكارم فى فوائد الدعاء للقائم ، وكان قد وضعه باللغه الفارسيه فقام بنقله إلى العربيه السيد أبو أحمد الكاظمى، وعملت على تحقيقه ونشره قبل أكثر من أربع عشره سنه مؤسسه الإمام المهدى و فى قم المشرفه بإشراف السيد محمد باقر الموحد الأبطحى. ونحن إذ نعيد طباعته ونشره بحله جديده نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزى من سبقنا إلى ذلك أوفى الجزاء. وأن ينفع بهذا الكتاب المؤمنين المجاهدين الموطنين لصاحب العصر والزمان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مركز نون للتاليف و الترجمه

ص: ١١

بسم الله الرحمن الرحيم

رؤيا الإمام بالمنام وكلامه عجل الله تعالى فرجه الشريف

فى ليله مباركه مضيئه، أزهرت بلا نجم، وأضاءت بلا قمر، وفيما يرى النائم تشرفت بلقاء مولاى صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف ، وقلت له ما معناه: ما أصنع كى أتقرب؟

فأجابنى عجل الله تعالى فرجه الشريف ما معناه: «اجعل عملك عمل إمام زمانك»..

فأدركت آنذاك أنه إذا أردت أن تعمل عملا ، فانظر: هل كان إمامك عليه السلام يعمله؟ فاعمله، وإلا فدعه.

ثم قلت له ما لفظه: هذا هو الأمل، فبماذا أوفق لذلك؟

فقال عجل الله تعالى فرجه الشريف ما نصه: «الإخلاص فى العمل». .

فانتبهت بعد ذلك من النوم محاوره هذا الكلام الموجز لفظا الواسع معنى، فأشبعته درسا وتحليلا، لأجد على ضوء الاستدلال العقلى والاستنتاج الفكرى، أنه يجب على الموالى لأهل بيت العصمه والطهاره عليهم السلام أن يكون فى عمله تابعه لإمامه عجل الله تعالى فرجه الشريف عارفا مستيقنه أن عمله هو امتداد لعمل آبائه غير الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا.

كيف لا، وهم آخذون من مدينه علم رسول الله صلى الله عليه و آله، ووحيه الذى ما ينطق عن الهوى وهم زقوا من نمير علمه، وهم وراثه وأوصياؤه فى

الأرض من بعده واحده بعد واحد، وأمناؤه على عباده؟ .

ولاـمراء فی أن هـذه هی حقیقه التشیع ظـاهرا وباطنا. وعلی ضوء هـذا فإن الرسول الأعظم صـلی الله علیه و آله هو الـذی أسـس أساس هذا التشیع بقوله :

«إنی تارک فیکم الثقلین: کتاب الله وعترتی أهل بیتی، ما إن تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی أبدا»(۱).

وفی الجواب الثانی إشاره إلی قوله تعالی: «قل ألله أعبد مخلصا له دینی» .(۲)

«فمن کان یرجوا لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک بعباده ربه أحدا»(۳).

فهـل الوظیفه إلاـ التوسـل بأفضـل مـا یتوسـل به المتولون والتمسـک بحبل الله المتین، وعتره الرسول علیهم السـلام ثانی الثقلین؟ مؤطرین ذلک بأفضل الأعمال انتظار الفرج کما قال تعالی: «فانتظروا إنی معکم من المنتظرین»(۴).

متعوذین من «الفتنه، فی قوله تعالی: «واتقوا فتنه لاتصیبن الذین ظلموأمنکم خاصه»(۵).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمین، وصلی الله علی محمد وآله الطاهرین، ولعنه الله علی أعدائهم أجمعین.

السید محمد باقر بن المرتضی الموحد الأبطحی

۱- وسائل الشیعه، الحر العاملی، ج۲۷، ص ۳۴.

۲- سوره الزمر، الآیه: ۱۴

۳- سوره الکهف، الآیه: ۱۱۰

۴- سوره الأعراف، الآیه: ۷۱.

۵- سوره الأنفال، الآیه: ۲۵.

الجزء الاول: وظیفه الانام فی زمن غیبه الامام(عج)

اشاره

ص: ۱۵

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه رب العالمين،و الصلاه و السلام على خاتم المرسلين و آله المعصومين،و لا سيما إمام زماننا خاتم الوصيّين،و لعنه اللّه على أعدائهم أجمعين أبد الآبدين.

أما بعد،فيقول غريق الآمال و الأمانى(محمد تقى بن عبد الرزاق الموسوى الاصفهانى)-عفى اللّه عنهما-لإخوانه فى الإيمان:

لقد جمعت فى هذا الكتاب المختصر جمله من الأعمال بعنوانها وظيفه المؤمنين فى زمان غيبه صاحب الزمان صلوات اللّه عليه أى حضره الحجه ابن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

و هى أربع و خمسون أمرا يليق بالمؤمنين المواظبه عليها و العمل بها.

و سمّيته ب(وظيفه الأنام فى زمن غيبه الإمام) و من اللّه التوفيق.

الأوّل:الإغتمام لفراقه عليه السلام و لمظلوميته.

فقد ورد فى(الكافى)عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

«نفس المهموم لنا،المغتمّ لظلمنا تسبيح». (۱)

۱- الكافى:۲۲۶/۲ ح ۱۶.

الثانی:إنتظار فرجه و ظهوره علیه السلام.

فقد ورد فی(کمال الدین)عن الإمام محمد التقی علیه السلام أنه قال:

«إن القائم منّا هو المهدی الذی یجب أن ینتظر فی غیبته،و یطاع فی ظهوره،و هو الثالث من ولدی...إلی آخر الحدیث». (۱)

و ورد عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال:

«أفضل العباده الصبر و انتظار الفرج». (۲)

و فی حدیث آخر عن الصادق علیه السلام أنه قال:

«من مات منکم و هو منتظر لهذا الأمر کمن هو مع القائم فی فسطاطه». (۳)

و لقد ذکرت هذا الموضوع مفصّلا إضافه إلی بقیه الوظائف فی کتاب (مکیال المکارم). (۴)

الثالث:البکاء علی فراقه و مصیبته علیه السلام.

فقد ورد فی(کمال الدین)عن الصادق علیه السلام أنه قال:

«و اللّه لیغیبنّ إمامکم سنینا من دهرکم،و لتمحصنّ حتی یقال:مات أو هلک،بأیّ واد سلک،و لتدمعنّ علیه عیون المؤمنین». (۵)

و روی عن الرضا علیه السلام أنه قال: «من تذکّر مصابنا،و بکی لما ارتکب منّا،کان معنا فی درجتنا یوم القیامه». (۶)

۱- -کمال الدین:۳۷۷/۲ ح ۱،و عنه فی البحار:۱۵۶/۵۱ ح ۱.

۲- -تحف العقول:۲۰۱.

۳- -البحار:۱۲۶/۵۲ ح ۱۸.

۴- -مکیال المکارم:۱۴۱/۲.

۵- -کمال الدین:۳۴۷/۲ ح ۳۵.

۶- أمالی الصدوق:/۶۸المجلس ۱۷ ح ۴ و عنه فی البحار:۲۷۸/۴۴ ح ۱.

الرابع:التسليم و الانقياد،و ترک الاستعجال فی ظهوره علیه السلام.

یعنی ترک قول(لم،و لأی شیء)فی أمر ظهوره علیه السلام،بل یسلّم بصحه ما یصل إلیه من ناحیته علیه السلام و أنه عین الحکمه.

فقد ورد فی(کمال الدین)عن الإمام محمد التقی علیه السلام أنه قال:

«إنّ الإمام بعدی أبنی علی،أمره أمری،و قوله قولی،و طاعته طاعتی، و الإمام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبیه،و قوله قوله أبیه،و طاعته طاعه أبیه، ثم سکت،فقلت له:یا ابن رسول اللّه،فمن الإمام بعد الحسن؟فبکی علیه السلام بکاءا شدیدا،ثم قال:إن من بعد الحسن إبنه القائم بالحق المنتظر.

فقلت له:یا ابن رسول اللّه،لم سمّی القائم؟قال:لأنّه یقوم بعد موت ذکره و ارتداد أکثر القائلین بإمامته،فقلت له:و لم سمّی المنتظر؟قال:لأن له غیبه یکثر أیامها،و یطول أمدها،فینتظر خروجه المخلصون،و ینکره المرتابون،و یستهزیء بذکره الجاحدون،و یکذب بها الوقاتون،و یهلک فیها المستعجلون،و ینجو فیها المسلّمون». (۱)

الخامس:أن نصله علیه السلام بأموالنا.یعنی:یهدی إلیه علیه السلام.

فقد ورد فی(الکافی)عن الصادق علیه السلام أنه قال:

«ما من شیء أحبّ إلی اللّه من إخراج الدراهم إلی الإمام،و إنّ اللّه لیجعل له الدرهم فی الجنه مثل جبل أحد»،ثم قال:«إنّ اللّه تعالی یقول فی کتابه: مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً فَیُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً

۱- -کمال الدین:۳۷۸/۲ ح ۳ کفایه الأثر:۲۷۹ و عنه فی البحار:۱۵۷/۵۱ ح ۵.

كَثِيرَةً. (۱)

قال:هو و اللّه فی صله الإمام خاصه». (۲)

أما فی هذا الزمان حیث أنّ الإمام علیه السلام غائب،یصرف المؤمن ذلک المال الذی جعله صله و هدیه له علیه السلام فی موارد فیها رضاه،کأن ینفقها علی الصالحین الموالین له علیه السّلام،فقد ورد فی(البحار)نقلا عن (کامل الزیارات)أنّ الإمام موسی بن جعفر علیه السلام قال:

«من لم یقدر أن یزورنا فلیزر صالحی موالینا یکتب له ثواب زیارتنا،و من لم یقدر علی صلتنا فلیصل صالحی موالینا یکتب له ثواب صلتنا». (۳)

السادس:التصدّق عنه علیه السلام بقصد سلامته.

کما ورد ذلک فی کتاب(النجم الثاقب)مفصّلا. (۴)

السابع:معرفه صفاته،و العزم علی نصرته فی أی حال کان،و البکاء و التألم لفراقه علیه السلام.

کما ورد ذلک أیضا فی کتاب(النجم الثاقب)مفصلا. (۵)

الثامن:طلب معرفته علیه السلام من اللّه عز و جل.

فیقرأ هذا الدعاء المروی عن الصادق علیه السلام فی(الکافی)و(کمال الدین)و غیره:

۱- سوره البقره:۲۴۶/۲.

۲- -الکافی:۴۵۱/۱ ح ۲.

۳- -البحار:۲۹۵/۱۰۲ ح ۱ عن کامل الزیاره:۳۱۹.

۴- -النجم الثاقب:۴۴۲.

۵- النجم الثاقب:۴۲۴.

اللّهم عرّفنی نفسک،فإنّک ان لم تعرّفنی نفسک لم اعرف نبیّک.

اللّهمّ عرّفنی رسولک،فإنّک ان لم تعرّفنی رسولک لم اعرف حجّتک.

اللّهمّ عرّفنی حجّتک،فإنّک ان لم تعرّفنی حجّتک ضللت عن دینی. (۱)

التاسع:المداومه علی قراءه هذا الدعاء المروی عن الصادق علیه السلام

کما ورد فی(کمال الدین)و هو:

یا اللّه یا رحمن یا رحیم یا مقلّب القلوب ثبّت قلبی علی دینک. (۲)

العاشر:إعطاء القرابین نیابه عنه علیه السلام بقدر الاستطاعه.

کما ورد ذلک فی(النجم الثاقب). (۳)

الحادی عشر:عدم ذکر اسمه،و هو نفس اسم رسول اللّه صلی اللّه

علیه و آله،

و تسمیته بألقاب،مثل:القائم،المنتظر،الحجّه،المهدی،الإمام، الغائب،و غیرها.

فقد ورد فی أخبار کثیره أن تسمیه اسمه فی عصر الغیبه حرام. (۴)

الثانی عشر:القیام احتراما عند ذکر اسمه و خصوصا لقب

۱- -الکافی:۲۷۲/۱ ح ۵،کمال الدین:۳۴۲/۲ ح ۲۴ و عنه فی البحار ۱۴۶/۵۲ ح ۷۰.

۲- -کمال الدین:۳۵۲/۲ ح ۴۹.

۳- -النجم الثاقب:۴۴۴.

۴- الکافی:۳۳۲/۱.

(القائم).

كما ورد ذلك فی(النجم الثاقب). (۱)

الثالث عشر:إعداد السلاح للجهاد بين يديه.

فقد ورد فی(البحار)عن(غيبه النعمانی)أنّ الصادق عليه السلام قال:

(ليعدّنّ أحدكم لخروج القائم و لو سهما،فإنّ اللّه تعالی إذا علم ذلك من نيّته رجوت لأن ينسیء فی عمره حتی يدركه). (۲)

الرابع عشر:التوسّل به عليه السلام فی المهمّات،و إرسال رسائل الإستغاثه

له عليه السلام

كما ورد نصّها فی(البحار). (۳)

الخامس عشر:القسم علی اللّه تعالی به عليه السلام فی الدعاء،و جعله شفيعا

فی قضاء الحوائج،

كما ورد فی كمال الدين. (۴)

السادس عشر:الثبات علی الدين القويم،و عدم اتباع الدعوات الباطله

المزخرفه.

و ذلك لأنّ الظهور لا يكون قبل خروج السفيانی و الصيحه فی السماء، فقد ورد فی أخبار كثيره:

«اسكن ما سكنت السماء من النداء،و الأرض من الخسف بالجيش». (۵)

و ورد فی(البحار)عن(غيبه الطوسی)أنّ الإمام الرضا عليه السلام قال:

۱- -النجم الثاقب:۴۴۴.

۲- -البحار:۳۶۶/۵۲ ح ۱۴۶،عن غيبه النعمانی:۳۲۰ ح ۱۰.

۳- -البحار:۲۹/۹۴.

۴- -كمال الدين:۴۹۳،ح ۱۸.

۵- أمالی الطوسی،و معانی الاخبار:۲۶۶،و عنهما فی البحار:۱۸۹/۵۲ ح ۱۶،۱۷.

«ينادون فی رجب ثلاثه أصوات من السماء،صوتا منها:ألا لعنه اللّه علی القوم الظالمین،و الصوت الثانی:أزفت الآزفه یا معشر المؤمنین.

و الصوت الثالث:-یرون بدنا بارزا نحو عین الشمس-هذا أمیر المؤمنین قد کرّ فی هلاک الظالمین». (۱)

و ورد فی حدیث آخر:

أن جبرئیل ینادی فی لیله الثالث و العشرین من شهر رمضان نداء یسمعه جمیع الخلائق:(أن الحق مع علی و شیعته)،و فی آخر النهار ینادی إبلیس:(أن الحق مع عثمان و شیعته)،فعند ذلک یرتاب المبطلون. (۲)

و فی حدیث آخر ینادی مناد من السماء یسمعه جمیع أهل الأرض:

«ألا إن حجه اللّه قد ظهر عند بیت اللّه فاتبعوه» (۳).

و ورد فی(کمال الدین)عن الصادق علیه السلام:

«أوّل من یبایع القائم علیه السلام جبرئیل ینزل فی صوره طیر أبیض فیبایعه، ثم یضع رجلا علی بیت اللّه الحرام و رجلا علی بیت المقدس،ثم ینادی بصوت طلق تسمعه الخلائق:

أَتی أَمْرُ اللّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ.

و فی حدیث آخر:

«فیبعث اللّه تبارک و تعالی ریحا فتنادی بکلّ واد:

هذا المهدی،یقضی بقضاء داود و سلیمان علیهما السلام لا یرید علیه بیّنه». (۴)

السابع عشر:العزله عن عموم الناس.

فقد ورد فی(کمال الدین)عن الإمام الباقر علیه السلام أنّه قال:

۱- -غیبه الطوسی:۲۶۸،و عنه فی البحار:۲۸۹/۵۲ ح ۲۸.

۲- -الإرشاد:۳۷۱/۲.

۳- کمال الدین:۳۷۲،ح ۵.

۴- -کمال الدین:۶۷۱/۲ ح ۱۹.

«یأتی علی الناس زمان یغیب عنهم إمامهم،فیا طوبی للثابتین علی أمرنا فی ذلک الزمان،إنّ أدنی ما یکون لهم من الثواب أن ینادیهم الباری جل جلاله فیقول:عبادی و إمائی،آمنتم بسرّی و صدقتم بغیبی، فابشروا بحسن الثواب منّی،فأنتم عبادی و إمائی حقا،منکم أتقبّل، و عنکم أعفو،و لکم أغفر،و بکم أسقی عبادی الغیث و أدفع عنهم البلاء، و لو لا کم لأنزلت علیهم عذابی.

قال جابر:فقلت:یا ابن رسول اللّه فما أفضل ما یستعمله المؤمن فی ذلک الزمان؟قال:حفظ اللسان و لزوم البیت». (۱)

أی یبتعد عن معاشره الناس إلّا فی الضرورات،فإنّهم ینسونه ذکر إمامه.

الثامن عشر:الصلاه علیه،عجّل اللّه تعالی فرجه.

و سیأتی ذکر بعض الصلوات المرویه إن شاء اللّه تعالی.

التاسع عشر:ذکر فضائله و مناقبه سلام اللّه علیه

و ذلک لأنّه ولیّ النعمه و سبب کل النعم الإلهیه الواصله إلینا کما أوضحت ذلک فی کتاب(مکیال المکارم) (۲)،فأحد أنواع الشکر لولی النعمه هو ذکر فضائله و کمالاته و إحسانه،کما ورد فی(مکارم الاخلاق) (۳)عن سید الساجدین علیه السلام فی حق ذی

۱- کمال الدین:۱/۳۳۰ ح ۱۵.

۲- -مکیال المکارم:۱/۳۶.

۳- -مکارم الاخلاق:۴۵۹.

المعروف علينا من رساله الحقوق.

العشرون:إظهار الشوق لرؤيه جماله المبارک حقيقه.

كما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام عندما أشار إلى صدره و تأوّه شوقا إلى لقائه (۱)[و هو لم يولد بعد]

الحادى و العشرون:دعوه الناس لمعرفته و خدمته و خدمه آبائه

الطاهرين.

فقد ورد فى(الكافى)عن سليمان بن خالد أنّه قال للصادق عليه السلام:إن لى أهل بيت و هم يسمعون منّى،أ فأدعوهم إلى هذا الأمر؟فقال عليه السلام:

نعم إنّ اللّه عز و جل يقول فى كتابه:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُهَا النّاسُ وَ الْحِجارَهُ. (۲)

الثانى و العشرون:الصبر على المصاعب و على تكذيب و أذى و لوم

أعدائه فى زمان غيبته عليه السلام.

فقد ورد فى(كمال الدين)عن سيّد الشهداء عليه السلام أنّه قال:

«أما إن الصابر فى غيبته على الأذى و التكذيب بمنزله المجاهد بالسيف بين يدى رسول اللّه عليه السلام». (۳)

۱- -غيبه النعمانى:۲۱۴ و عنه فى البحار:۱۱۵/۵۱ ح ۱۴.

۲- الكافى:۲۱۱/۲ ح ۱،و الآيه من سوره التحريم:۶.

۳- -كمال الدين:۳۱۷/۱ ح ۳.

الثالث و العشرون:إهداء ثواب الأعمال الصالحه كقراءه القرآن و غيرها إليه،سلام اللّه عليه.

الرابع و العشرون:زيارته عليه السلام.

و هذين العملين الأخيرين غير مختصّين به عليه السلام،بل وردا بشأن جميع الأئمه عليهم السلام.

الخامس و العشرون:الدعاء لتعجيل ظهوره،و طلب الفتح و النصر له عليه السلام من اللّه تعالى.

و لهذا العمل فوائد و ثمار كثيره جدا،و قد جمعتها نقلا عن أخبار الأئمه الأطهار و ذكرتها فى كتاب(أبواب الجنّات آداب الجمعات)باللغه الفارسيه،و فى كتاب(مكيال المكارم فى فوائد الدعاء للقائم عليه السلام)و هو باللغه العربيه.

و قد ورد فى التوقيع الشريف المروى فى(الاحتجاج)عنه عليه السلام:

«و أكثروا الدعاء بتعجيل الفرج،فإنّ ذلك فرجكم». (۱)

و روى عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام أنّه قال:

«و اللّه ليغيبنّ غيبه لا ينجو فيها من الهلكه إلّا من ثبّته اللّه عز و جل على القول بإمامته و وفّقه للدعاء بتعجيل فرجه». (۲)

۱- الاحتجاج:۲۸۴/۲.

۲- -كمال الدين:۳۴۸/۲ ضمن ح ۱.

فصل فی بعض الأدعیه و الزیارات

اشاره

ص: ۲۷

الدعا بعد الصلاه المكتوبه

أما الأدعيه الوارده عن الأئمه عليه السلام المختصه به عليه السلام فكثيره جدا، و سأذكر فی هذا المختصر خمسا منها:

۱-روی فی(الفقيه)عن الإمام محمد التقی عليه السلام أنّه قال:

(إذا انصرفت من صلاه مكتوبه فقل:

«رضيت باللّه ربّا و بالإسلام دينا و بالقرآن كتابا و بعلیّ عليه السلام وليّا و الحسن و الحسين و علیّ بن الحسين و محمّد بن علیّ و جعفر بن محمّد و موسی بن جعفر و علیّ بن موسی و محمّد بن علیّ،و علیّ بن محمّد و الحسن بن علیّ و الحجّه بن الحسن بن علیّ عليهم السلام أئمه.

اللهمّ وليّك الحجّه فاحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته و امدد له فی عمره و اجعله القائم بامرك المنتصر لدينك و أره ما يحبّ و تقرّ به عينه فی نفسه و ذرّيته و فی أهله و ماله و فی شيعته و فی عدوه و أرهم منه ما يحذرون و أره فيهم ما يحب و تقرّ به عينه و اشف به صدورنا و صدور قوم مؤمنين». (۱)

۲-ورد فی(مكارم الأخلاق)و غيره عن الصادق عليه السلام قراءه هذا الدعاء بعد كلّ فريضه:

«اللّهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد،

۱- من لا يحضره الفقيه:۳۲۷/۱،فی مصباح المتهجد أن الصادق الأمين عليه السلام قال...«و لا فی أحد من أحبّتی».

اللّهمّ إنّ رسولک الصادق المصدّق الأمین صلواتک علیه و آله قال:إنّک قلت تبارکت و تعالیت ما تردّدت فی شیء أنا فاعله کتردّدی فی قبض روح عبدی المؤمن یکره الموت و انا أکره مساءته.

اللّهمّ فصلّ علی محمّد و آل محمّد و عجّل لولیّک الفرج و الراحه و النصر و الکرامه و العافیه و لا تسؤنی فی نفسی و لا فی أحد من أحبّتی». (۱)

۳-الدعاء المذکور فی(جمال الأسبوع)عن الإمام الرضا علیه السلام فی دعائه للحجه عجّل اللّه تعالی فرجه.

و لیس لهذا الدعاء وقت معین،بل فی أیّ وقت تیسّر قراءته،و أرجو أن لا تنسونی عندها بالدعاء:

«اللّهمّ صل علی محمّد و آل محمّد و ادفع عن ولیّک و خلیفتک و حجّتک علی خلقک و لسانک المعبّر عنک بإذنک الناطق بحکمتک و عینک الناظره فی بریّتک و شاهدک علی عبادک الجحجاح المجاهد المجتهد عبدک العائذ بک.

اللّهمّ و اعذه من شرّ ما خلقت و ذرأت و برأت و أنشأت و صوّرت، و احفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله و من فوقه و من تحته بحفظک الّذی لا یضیع من حفظته به و احفظ فیه رسولک و وصیّ رسولک و آباءه ائمّتک و دعائم دینک صلواتک علیهم أجمعین،و اجعله فی ودیعتک الّتی لا تضیع و فی جوارک الّذی لا یخفر و فی منعک و عزّک الّذی لا یقهر.

اللّهمّ و آمنه بأمانک الوثیق الّذی لا یخذل من امنته به و اجعله

۱- -مکارم الأخلاق:۲۸۴.

فی کنفک الّذی لا یضام من کان فیه،و انصره بنصرک العزیز و ایّده بجندک الغالب و قوّه بقوّتک و أردفه بملائکتک.

اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه و ألبسه درعک الحصینه و حفّه بالملائکه حفّا.

اللّهمّ و بلّغه افضل ما بلّغت القائمین بقسطک من أتباع النّبیّین.

اللّهمّ اشعب به الصّدع و ارتق به الفتق و أمت به الجور و أظهر به العدل و زیّن بطول بقائه الأرض،و ایّده بالنصر و انصره بالرعب و افتح له فتحا یسیرا،و اجعل له من لدنک علی عدوّک و عدوّه سلطانا نصیرا.

اللّهمّ اجعله القائم المنتظر و الإمام الّذی به تنتصر و أیّده بنصر عزیز و فتح قریب و ورّثه مشارق الأرض و مغاربها اللآتی بارکت فیها و أحی به سنّه نبیّک صلواتک علیه و آله حتّی لا یستخفی بشیء من الحقّ مخافه أحد من الخلق،و قوّ ناصره و اخذل خاذله و دمدم علی من نصب له و دمّر علی من غشّه.

اللّهمّ و اقتل به جبابره الکفر و عمده و دعائمه و القوّام به و اقصم به رؤوس الضّلاله و شارعه البدعه و ممیته السّنّه و مقوّیه الباطل و أذلل به الجبّارین و أبر به الکافرین و المنافقین و جمیع الملحدین حیث کانوا و أین کانوا من مشارق الأرض و مغاربها و برّها و بحرها و سهلها و جبلها حتّی لا تدع منهم دیّارا أو لا تبقی لهم آثارا.

اللّهمّ و طهّر منهم بلادک و اشف منهم عبادک و اعزّ به المؤمنین

و احی به سنن المرسلین و دارس حکم النّبیّین و جدّد به ما محی من دینک و بدّل من حکمک حتی تعید دینک به و علی یدیه غضّا جدیدا صحیحا محضا لا عوج فیه و لا بدعه معه حتّی تنیر بعدله ظلم الجور و تطفیء به نیران الکفر و تظهر به معاقد الحقّ و مجهول العدل و توضح به مشکلات الحکم.

اللّهمّ و إنّه عبدک الّذی استخلصته لنفسک و اصطفیته من خلقک و اصطفیته علی عبادک و ائتمنته علی غیبک و عصمته من الذّنوب و برّأته من العیوب و طهّرته من الرّجس و صرفته عن الدّنس و سلّمته من الرّیب.

اللّهمّ فانّا نشهد له یوم القیامه و یوم حلول الطّامّه انّه لم یذنب ذنبا و لم یأت حوبا و لم یرتکب لک معصیه و لم یضیّع لک طاعه و لم یهتک لک حرمه و لم یبدّل لک فریضه و لم یغیر لک شریعه و إنّه الإمام التقی الهادی المهدی الطاهر النّقی الوفی الرضی الزکی.

اللّهمّ فصلّ علیه و علی آبائه و اعطه فی نفسه و ولده و اهله و ذرّیّته و امّته و جمیع رعیّته ما تقرّ به عینه و تسرّ به نفسه و تجمع له ملک المملکات کلّها قریبها و بعیدها و عزیزها و ذلیلها حتّی یجری حکمه علی کلّ حکم و یغلب بحقّه علی کلّ باطل.

اللّهمّ و اسلک بنا علی یدیه منهاج الهدی و المحجّه العظمی و الطریقه الوسطی الّتی یرجع الیها الغالی و یلحق بها التّالی.

اللّهمّ و قوّنا علی طاعته و ثبّتنا علی مشایعته و امنن علینا بمتابعته

و اجعلنا فی حزبه القوّامین بأمره الصّابرین معه الطّالبین رضاک بمناصحته حتّی تحشرنا یوم القیامه فی انصاره و اعوانه و مقوّیه سلطانه.

اللّهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد و اجعل ذلک کلّه منّا لک خالصا من کلّ شکّ و شبهه و ریاء و سمعه حتّی لا نعتمد به غیرک و لا نطلب به الا وجهک و حتّی تحلّنا محلّه و تجعلنا فی الجنّه معه و لا تبتلنا فی أمره بالسّأمه و الکسل و الفتره و الفشل،و اجعلنا ممّن تنتصر به لدینک و تعزّ به نصر ولیّک و لا تستبدل بنا غیرنا فإنّ استبدالک بنا غیرنا علیک یسیر و هو علینا کبیر انّک علی کلّ شیء قدیر.

اللّهمّ و صلّ علی ولاه عهوده و بلّغهم آمالهم و زد فی آجالهم و انصرهم و تمّم له ما اسندت الیهم من امر دینک و اجعلنا لهم اعوانا و علی دینک أنصارا و صلّ علی آبائه الطّاهرین الأئمّه الرّاشدین.

اللّهمّ فانّهم معادن کلماتک و خزّان علمک و ولاه امرک و خالصتک من عبادک و خیرتک من خلقک و اولیائک و سلائل أولیائک و صفوتک و اولاد اصفیائک صلواتک و رحمتک و برکاتک علیهم اجمعین.

اللّهمّ و شرکاؤه فی أمره و معاونوه علی طاعتک الذین جعلتهم حصنه و سلاحه و مفزعه و انسه الّذین سلوا عن الأهل و الاولاد و تجافوا الوطن و عطّلوا الوثیر من المهاد قد رفضوا تجاراتهم و اضرّوا بمعایشهم و فقدوا فی اندیتهم بغیر غیبه عن مصرهم و حالفوا البعید ممّن عاضدهم علی امرهم و خالفوا القریب ممن صدّ عن وجهتهم و ائتلفوا بعد التّدابر و التقاطع فی دهرهم و قطعوا الأسباب المتّصله بعاجل حطام من الدّنیا، فاجعلهم اللهمّ فی حرزک و فی ظلّ کنفک و ردّ

عنهم بأس من قصد اليهم بالعداوه من خلفك و اجزل لهم من دعوتك من كفايتك و معونتك لهم و تاييدك و نصرك ايّاهم ما تعينهم به على طاعتك و ازهق بحقّهم باطل من أراد اطفاء نورك و صلّ على محمّد و آله و املأ بهم كلّ أفق من الآفاق و قطر من الأقطار قسطا و عدلا و رحمه و فضلا و اشكر لهم على حسب كرمك و جودك و ما منت به على القائمين بالقسط من عبادك و ادّخر لهم من ثوابك ما ترفع لهم به الدّرجات انّك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد آمين ربّ العالمين». (۱)

۴-الصلوات التى وردت عنه عليه السلام فى(جمال الاسبوع)و(البحار)، و تشتمل على الدعاء له و الصلاه عليه:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

«اللّهمّ صلّ على محمّد سيّد المرسلين و خاتم النّبيّين و حجّه ربّ العالمين المنتجب فى الميثاق المصطفى فى الظّلال المطهّر من كلّ آفه البرىء من كلّ عيب المؤمّل للنّجاه المرتجى للشّفاعه المفوّض إليه دين اللّه.

اللّهمّ شرّف بنيانه و عظّم برهانه و أفلج حجّته و ارفع درجته و أضئ نوره و بيّض وجهه و أعطه الفضل و الفضيله و المنزله و الوسيله و الدّرجه الرّفيعه و ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأوّلون و الآخرون.

و صلّ على أمير المؤمنين و وارث المرسلين و قائد الغرّ المحجّلين و سيّد الوصيّين و حجّه ربّ العالمين.

و صلّ على الحسن بن علىّ إمام المؤمنين و وارث المرسلين

۱- جمال الأسبوع:ص ۵۱۳.

و حجّه ربّ العالمين.

و صلّ على الحسين بن علىّ إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجّه ربّ العالمين.

و صلّ على علىّ بن الحسين إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجّه ربّ العالمين.

و صلّ على محمّد بن علىّ إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجّه ربّ العالمين.

و صلّ على جعفر بن محمّد إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجّه ربّ العالمين.

و صلّ على موسى بن جعفر إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجّه ربّ العالمين.

و صلّ على علىّ بن موسى إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجّه ربّ العالمين.

و صلّ على محمّد بن علىّ إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجّه ربّ العالمين.

و صلّ على علىّ بن محمّد إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجّه ربّ العالمين.

و صلّ على الحسن بن علىّ إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجّه ربّ العالمين.

و صلّ على الخلف الهادى المهدىّ إمام

المؤمنين و وارث المرسلين و حجّه ربّ العالمين.

اللّهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته الأئمّه الهادين العلماء الصّادقين الأبرار المتّقين دعائم دينك و أركان توحيدك و تراجمه وحيك و حججك على خلقك و خلفائك فى أرضك الّذين اخترتهم لنفسك و اصطفيتهم على عبادك و ارتضيتهم لدينك و خصصتهم بمعرفتك و جلّلتهم بكرامتك و غشّيتهم برحمتك و ربّيتهم بنعمتك و غذّيتهم بحكمتك و ألبستهم نورك و رفعتهم فى ملكوتك و حففتهم بملائكتك و شرّفتهم بنبيّك صلواتك عليه و آله.

اللّهمّ صلّ على محمّد و عليهم صلاه زاكيه ناميه كثيره دائمه طيّبه لا يحيط بها إلّا أنت و لا يسعها إلّا علمك و لا يحصيها أحد غيرك.

اللّهمّ و صلّ على وليّك المحيى سنّتك القائم بأمرك الدّاعى إليك الدّليل عليك،حجّتك على خلقك و خليفتك فى أرضك و شاهدك على عبادك.

اللّهمّ أعزّ نصره و مدّ فى عمره و زيّن الأرض بطول بقائه.

اللّهمّ اكفه بغى الحاسدين و أعذه من شرّ الكائدين و ازجر عنه إراده الظّالمين و خلّصه من أيدى الجبّارين.

اللّهمّ أعطه فى نفسه و ذرّيّته و شيعته و رعيّته و خاصّته و عامّته و عدوّه و جميع أهل الدّنيا ما تقرّ به عينه و تسرّ به نفسه و بلّغه أفضل ما أمّله فى الدّنيا و الآخره إنّك على كلّ شىء قدير.

اللّهمّ جدّد به ما امتحى(محى)من دينك و أحى به ما بدّل من كتابك

و أظهر به ما غيّر من حكمك حتّى يعود دينك به و على يديه غضّا جديدا خالصا مخلصا لا شكّ فيه و لا شبهه معه و لا باطل عنده و لا بدعه لديه.

اللّهمّ نوّر بنوره كلّ ظلمه و هدّ بركنه كلّ بدعه و اهدم بعزّه كلّ ضلاله و اقصم به كلّ جبّار و أخمد بسيفه كلّ نار و أهلك بعدله جور كلّ جائر و أجر حكمه على كلّ حكم و أذلّ بسلطانه كلّ سلطان.

اللّهمّ أذلّ كلّ من ناواه و أهلك كلّ من عاداه و امكر بمن كاده و استأصل من جحده حقّه و استهان بأمره و سعى فى إطفاء نوره و أراد إخماد ذكره.

اللّهمّ صلّ على محمّد المصطفى و علىّ المرتضى و فاطمه الزّهراء و الحسن الرّضا و الحسين المصفّى و جميع الأوصياء مصابيح الدّجى و أعلام الهدى و منار التّقى و العروه الوثقى و الحبل المتين و الصّراط المستقيم.

و صلّ على وليّك و ولاه عهدك و الأئمّه من ولده و مدّ فى أعمارهم و زد فى آجالهم و بلّغهم أقصى آمالهم دينا و دنيا و آخره إنّك على كلّ شىء قدير». (۱)

۱- جمال الأسبوع: ۵۰۰،و البحار: ۲۰۸۱/۹۴،النجم الثاقب: ۴۳۴.

۵-الدعاء الذی ذکر فی(النجم الثاقب)لکافّه الأوقات و خصوصا فی شهر رمضان المبارک و خاصه فی لیله الثالث و العشرین منه،فتقول بعد تمجید اللّه تعالی و الصلاه علی النبی و آله علیهم الصلاه و السلام:

«اللّهمّ کن لولیّک القائم بأمرک الحجّه بن الحسن المهدی علیه و علی آبائه أفضل الصّلواه و السّلام فی هذه السّاعه و فی کلّ ساعه ولیّا و حافظا و قائدا و ناصرا و دلیلا و مؤیّدا حتّی تسکنه أرضک طوعا و تمتّعه فیها طولا و عرضا و تجعله و ذریّته من الأئمّه الوارثین.

اللّهمّ انصره و انتصر به و اجعل النصر منک له و علی یده و اجعل النّصر له و الفتح علی وجهه و لا توجّه الأمر إلی غیره.

اللّهمّ اظهر به دینک و سنّه نبیّک حتّی لا یستخفی بشیء من الحقّ مخافه أحد من الخلق.

اللّهمّ إنّی أرغب إلیک فی دوله کریمه تعزّ بها الإسلام و أهله و تذلّ بها النّفاق و أهله و تجعلنا فیها من الدّعاه إلی طاعتک و القاده إلی سبیلک و آتنا فی الدّنیا حسنه و فی الآخره حسنه و قنا عذاب النّار و اجمع لنا خیر الدّارین و اقض عنّا جمیع ما تحبّ فیهما و اجعل لنا فی ذلک الخیره برحمتک و منّک فی عافیه آمین ربّ العالمین و زدنا من فضلک و یدک الملأی فإنّ کلّ معط ینقص من ملکه و عطاؤک یزید فی ملکک».

و أما زیارته علیه السلام: فقد ورد فی(الاحتجاج)أن حضره صاحب الأمر عجل اللّه تعالی فرجه قال فی توقیعه الشریف إلی محمد بن عبد اللّه

بن جعفر الحميرى:

إذا أردتم التوجه بنا إلى اللّه و إلينا فقولوا كما قال اللّه تعالى:

زياره صاحب الامر(عج)

«سلام على آل يس السّلام عليك يا داعى اللّه و ربّانىّ آياته

السّلام عليك يا باب اللّه و ديّان دينه

السّلام عليك يا خليفه اللّه و ناصر حقّه

السّلام عليك يا حجّه اللّه و دليل إرادته

السّلام عليك يا تالى كتاب اللّه و ترجمانه

السّلام عليك فى آناء ليلك و أطراف نهارك

السّلام عليك يا بقيّه اللّه فى أرضه

السّلام عليك يا ميثاق اللّه الّذى أخذه و وكّده

السّلام عليك يا وعد اللّه الّذى ضمنه

السّلام عليك أيّها العلم المنصوب و العلم المصبوب و الغوث و الرّحمه الواسعه وعدا غير مكذوب

السّلام عليك حين تقوم

السّلام عليك حين تقعد

السّلام عليك حين تقرأ و تبيّن

السّلام عليك حين تصلّى و تقنت

السّلام عليك حين تركع و تسجد

السّلام عليك حين تهلّل و تكبّر

السّلام علیک حین تحمد و تستغفر

السّلام علیک حین تصبح و تمسی

السّلام علیک فی اللّیل إذا یغشی و النّهار إذا تجلّی

السّلام علیک أیّها الإمام المأمون

السّلام علیک أیّها المقدّم المأمول

السّلام علیک بجوامع السّلام

أشهدک یا مولای أنّی أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شریک له و أنّ محمّدا عبده و رسوله لا حبیب إلاّ هو و أهله.

و أشهدک یا مولای أنّ علیّا أمیر المؤمنین حجّته،و الحسن حجّته، و الحسین حجّته،و علیّ بن الحسین حجّته،و محمّد بن علیّ حجّته، و جعفر بن محمّد حجّته،و موسی بن جعفر حجّته،و علیّ بن موسی حجّته،و محمّد بن علیّ حجّته،و علیّ بن محمّد حجّته،و الحسن بن علیّ حجّته.

و أشهد أنّک حجّه اللّه،أنتم الأوّل و الآخر و أنّ رجعتکم حقّ لا ریب فیها یوم لا ینفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل أو کسبت فی إیمانها خیرا و أنّ الموت حقّ و أنّ ناکرا و نکیرا حقّ.

و أشهد أنّ النّشر حقّ و البعث حقّ و أنّ الصّراط حقّ و المرصاد حقّ و المیزان حقّ و الحشر حقّ و الحساب حقّ و الجنّه و النّار حقّ و الوعد و الوعید بهما حقّ.

یا مولای،شقی من خالفکم و سعد من أطاعکم فاشهد علی ما أشهدتک علیه و أنا ولیّ لک برىء من عدوّک فالحقّ ما رضیتموه و الباطل ما أسخطتموه و المعروف ما أمرتم به و المنکر ما نهیتم

عنه فنفسی مؤمنه باللّه وحده لا شریک له و برسوله و بأمیر المؤمنین و بکم یا مولای أوّلکم و آخرکم و نصرتی معدّه لکم و مودّتی خالصه لکم آمین آمین».

و یقرأ هذا الدعاء بعد الزیاره:

«اللّهمّ إنّی أسألک أن تصلّی علی محمّد نبیّ رحمتک و کلمه نورک و أن تملأ قلبی نور الیقین و صدری نور الإیمان و فکری نور النّیّات و عزمی نور العلم و قوّتی نور العمل و لسانی نور الصّدق و دینی نور البصائر من عندک و بصری نور الضّیاء و سمعی نور الحکمه و مودّتی نور الموالاه لمحمّد و آله علیهم السّلام حتّی ألقاک و قد وفیت بعهدک و میثاقک فیسعنی رحمتک یا ولیّ یا حمید.

اللّهمّ صلّ علی محمّد حجّتک فی أرضک و خلیفتک فی بلادک و الدّاعی إلی سبیلک و القائم بقسطک و الثّائر بأمرک ولیّ المؤمنین و بوار الکافرین و مجلّی الظّلمه و منیر الحقّ و النّاطق بالحکمه و الصّدق و کلمتک التّامّه فی أرضک المرتقب الخائف و الولیّ النّاصح سفینه النّجاه و علم الهدی و نور أبصار الوری و خیر من تقمّص و ارتدی و مجلّی العمی (الغمّاء)الّذی یملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت ظلما و جورا إنّک علی کلّ شیء قدیر.

اللّهمّ صلّ علی ولیّک و ابن أولیائک الّذین فرضت طاعتهم و أوجبت حقّهم و أذهبت عنهم الرّجس و طهّرتهم تطهیرا.

اللّهمّ انصره و انتصر به لدینک و انصر به أولیاءک و أولیاءه و شیعته و أنصاره و اجعلنا منهم.

اللّهمّ أعذه من شرّ كلّ باغ و طاغ و من شرّ جميع خلقك و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و احرسه و امنعه من أن يوصل إليه بسوء و احفظ فيه رسولك و آل رسولك و أظهر به العدل و أيّده بالنّصر و انصر ناصريه و اخذل خاذليه و اقصم قاصميه و اقصم به جبابره الكفر و اقتل به الكفّار و المنافقين و جميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الأرض و مغاربها برّها و بحرها و املأ به الأرض عدلا و أظهر به دين نبيّك صلّى اللّه عليه و آله

و اجعلنى اللّهمّ من أنصاره و أعوانه و أتباعه و شيعته و أرنى فى آل محمّد عليهم السّلام ما يأملون و فى عدوّهم ما يحذرون إله الحقّ آمين يا ذا الجلال و الإكرام يا أرحم الرّاحمين».

دعاء العهد الصغير:

و يقرأ يوميا بعد صلاه الصبح باعتباره زياره له عليه السلام و قد ورد فى (البحار)و(زاد المعاد)و غيرها و هو:

«اللّهمّ بلّغ مولاى صاحب الزّمان صلوات اللّه عليه عن جميع المؤمنين و المؤمنات فى مشارق الأرض و مغاربها و برّها و بحرها و سهلها و جبلها حيّهم و ميّتهم و عن والدىّ و ولدى و عنّى من الصّلوات و التّحيّات زنه عرش اللّه و مداد كلماته و منتهى رضاه و عدد ما أحصاه كتابه و أحاط به علمه.

اللّهمّ(إنّى)أجدّد له فى هذا اليوم و فى كلّ يوم عهدا و عقدا و بيعه

فی رقبتی.

اللّهمّ کما شرّفتنی بهذا التّشریف و فضّلتنی بهذه الفضیله و خصصتنی بهذه النّعمه فصلّ علی مولای و سیّدی صاحب الزّمان و اجعلنی من أنصاره و أشیاعه و الذّابّین عنه و اجعلنی من المستشهدین بین یدیه طائعا غیر مکره فی الصّفّ الّذی نعتّ أهله فی کتابک فقلت صفّا کأنّهم بنیان مرصوص علی طاعتک و طاعه رسولک و آله علیهم السّلام.

اللّهمّ هذه بیعه له فی عنقی إلی یوم القیامه». (۱)

صلاه صاحب الأمر عجل اللّه فرجه

کما ورد فی(جمال الاسبوع)و غیره و هی رکعتان فی کل رکعه تقرأ الحمد و (قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ) و عند ما تصل إلی (إِیّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیّاکَ نَسْتَعِینُ) تکرّرها مائه مره.

و فی روایه تصلّی بعدها مائه مره علی النبی و آله صلی اللّه علیه و آله.

و بروایه السید ابن طاوس(رحمه اللّه علیه)تقرأ هذا الدعاء (۲)بعدها:

«اللّهمّ عظم البلاء و برح الخفاء (۳)و انکشف الغطاء و ضاقت الأرض و منعت السّماء و إلیک یا ربّ المشتکی و علیک المعوّل فی الشّدّه و الرّخاء.

۱- زاد المعاد:ص ۳۲۲.

۲- و ورد فی روایه:أن حضره صاحب الأمر علیه السلام علم هذا الدعاء لأحد الأصحاب و ببرکته نجا من القتل(المؤلف).

۳- -یعنی زاد ظلم الأعداء. و فی بعض النسخ:برح الخفاء،یعنی اشتدت صعوبه اختفاء إمامنا أو اشتدت صعوبه اختفاء طریق نجاه المؤمنین(المؤلف)

اللّهمّ صلّ علی محمّد و آل محمّد الّذین أمرتنا بطاعتهم و عجّل اللّهمّ فرجهم بقائمهم و أظهر إعزازه یا محمّد یا علیّ یا علیّ یا محمّد اکفیانی فإنّکما کافیای،یا محمّد یا علیّ یا علیّ یا محمّد انصرانی فإنّکما ناصرای، یا محمّد یا علیّ یا علیّ یا محمّد احفظانی فإنّکما حافظای،یا مولای یا صاحب الزّمان یا مولای یا صاحب الزّمان یا مولای یا صاحب الزّمان الغوث الغوث أدرکنی أدرکنی الأمان الأمان الأمان». (۱)

ص: ۴۴

۱- -جمال الأسبوع: ۲۸۰،البحار: ۱۹۰/۹۱.

فصل فی بعض الفوائد الحاصله عند الدعاء لحضره بقیه اللّه علیه السلام

اشاره

ص: ۴۵

و نورد هنا بعض الفوائد الحاصله عند الدعاء لحضره بقيه اللّه عليه السلام بتعجيل ظهوره من اللّه جل شأنه و التى جمعتها من الآيات و الأخبار و هى كثيره،و سأكتفى هنا بذكر(أربعه عشر)منها و هى:

١-يكون سببا لطول العمر

١-يكون سببا لطول العمر،كما ورد خاصه فى الدعاء الثانى المذكور فى هذا الكتاب عن الصادق عليه السلام بأن يقرأ بعد كلّ فريضه. (١)

٢-أنه نوع من أداء حقّه سلام اللّه عليه

٢-أنه نوع من أداء حقّه سلام اللّه عليه و قد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله:قضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتّقين. (٢)

أقول:و لأنّ الإمام عجل اللّه تعالى فرجه رئيس و أفضل جميع المؤمنين، فيكون أداء حقه من أهمّ أعمال الخير و أفضلها.

٣-أنّه سبب للحصول على شفاعه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله

٣-أنّه سبب للحصول على شفاعه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله كما ورد عنه صلى اللّه عليه و آله، (٣)و يستفاد من بعض الأحاديث أنّه موجب لشفاعه حضره صاحب الأمر عليه السلام.

١- مكارم الأخلاق:٢٨٩،تقدم فى ص ٢۴.

٢- -البحار:٢٢٩/٧۴ ضمن ح ٢۵.

٣- -الخصال:١٩۶ ح ١،«أربعه أنا الشفيع لهم يوم القيامه و لو أتونى بذنوب أهل الأرض معين أهل بيتى،و القاضى لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه،و المحب لهم بقلبه و لسانه، و الدافع عنهم بيده».

۴-أنّه یساعد اللّه الداعی له علیه السلام

۴-أنّ الله یساعد اللّه الداعی له علیه السلام لأنّ الدعاء له نوع من أنواع المساعده و النصره،و نصرته نصره اللّه تعالی و قول اللّه عز و جل: وَ لَیَنْصُرَنَّ اللّهُ مَنْ یَنْصُرُهُ. (۱)

۵-إدخال السرور علیه بذلک

۵-إدخال السرور علیه بذلک،و قد ورد فی(الکافی)عن الإمام محمد الباقر علیه السلام أنّه قال:

(ما عبد اللّه بشیء أحبّ إلی اللّه من إدخال السرور علی المؤمن). (۲)

۶-أنّه موجب لدعاء صاحب الأمر علیه السلام للداعی

۶-أنّه موجب لدعاء صاحب الأمر علیه السلام للداعی،و هذا یستفاد من جمله من الروایات. (۳)

۷-أنّه تحصیل ثواب الدعاء لجمیع المؤمنین و المؤمنات

۷-أنّه تحصیل ثواب الدعاء لجمیع المؤمنین و المؤمنات،و ذلک لأنّ نفع ظهوره علیه السلام یعود لهم جمیعا،بل لجمیع الخلائق من أهل السماوات و الأرضین کما أوضحت ذلک فی کتاب(مکیال المکارم) (۴)بذکر روایات کثیره حوله،فإن دعوت له علیه السلام بهذه النیه فسیکون دعاءا لهم جمیعا.

۸-أنّه إظهار للمحبه و الولاء له علیه السلام

۸-أنّه إظهار للمحبه و الولاء له علیه السلام،فهو أقرب ذریه رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله إلیه،فاظهار المحبه له أداء لأجر الرساله قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی. (۵)

۹-أنّه موجب لدفع البلاء عن الداعی

۹-أنّه موجب لدفع البلاء عن الداعی فی زمان غیبته. (۶)

۱۰-أنّ الدعاء بتعجیل ظهوره علیه السلام تعظیم للّه

۱۰-أنّ الدعاء بتعجیل ظهوره علیه السلام تعظیم للّه،و تعظیم لرسول اللّه صلی اللّه علیه و آله،

۱- سوره الحج:۴۰.

۲- -الکافی:۱۸۸/۲ ح ۲.

۳- -مهج الدعوات ص ۳۶۰«و اجعل من یتبعنی لنصره دینک مؤیدین،و فی سبیلک مجاهدین، و علی من أرادنی و أرادهم بسوء منصورین...».

۴- -مکیال المکارم:۳۷۷/۱ الباب الخامس.

۵- -سوره الشوری:۲۳.

۶- الکافی ج ۲،ص ۵۰۷ ح ۲«دعاء المرء لأخیه یظهر الغیب یدر الرزق و یدفع المکروه».

و تعظيم لكتاب اللّه حيث أنّه سيعمل به فى ظهوره، و تعظيم لدين اللّه جل شأنه حيث أنّه سيظهر و يغلب على الدين كلّه، و تعظيم المسلمين بنجاتهم من الكفار،و هذا موجب لدخول الجنه كما ورد ذلك عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فى(الخصال). (۱)

۱۱-أنّ الدعاء بتعجيل الفرج له عليه السلام موجب لتحصيل ثواب إعانه المظلوم

۱۱-أنّ الدعاء بتعجيل الفرج له عليه السلام موجب لتحصيل ثواب إعانه المظلوم،و هذا موجب لعبور الصراط المستقيم يوم القيامه بسلام كما ورد ذلك عن الإمام زين العابدين عليه السلام. (۲)

۱۲-فيه ثواب الجهاد

۱۲-فيه ثواب الجهاد بين يدى الرسول صلى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام. (۳)

۱۳-الحصول على الفوز بثواب طلب ثأر سيد الشهداء عليه السلام

۱۳-الحصول على أجر لا يعلمه إلاّ اللّه جل شأنه،و هو الفوز بثواب طلب ثأر سيد الشهداء عليه السلام و ذلك لأنّ صاحب الأمر عجل اللّه تعالى فرجه سيأخذ بثأره،فكلّما تدعو بتعجيل فرجه عليه السلام ستشرك فى أجر عمله عليه السّلام.

۱۴-ما ورد فى(كمال الدين)عن أحمد بن إسحاق أنّه قال:...

۱۴-ما ورد فى(كمال الدين)عن أحمد بن إسحاق أنّه قال:

(دخلت على أبى محمد الحسن بن على عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن الخلف بعده؟فقال لى مبتدئا:يا أحمد بن إسحاق،إنّ اللّه تبارك و تعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام و لا يخليها إلى أن تقوم الساعه من حجّه اللّه على خلقه،به يدفع البلاء عن أهل الأرض،و به ينزل الغيث،و به يخرج بركات الأرض،قال:فقلت له:يا ابن رسول اللّه،فمن الإمام و الخليفه بعدك؟فنهض عليه السلام مسرعا فدخل البيت،ثم خرج و على عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليله البدر،من أبناء الثلاث سنين،فقال:يا أحمد بن

۱- -الخصال ص ۲۸،ح ۱۰۰«حمله القرآن عرفاء أهل الجنه».

۲- -تفصيل ذلك فى مكيال المكارم:۴۳۹/۱،الصحيفه السجاديه الجامعه ص ۳۲۳ دعاء ۱۴۷«اللّهمّ و صل على أولياءهم المعترفين بمقامهم...».

۳- -مجمع البيان ج ۹،ص ۲۳۸«عن حارث بن مغيره قال:كنا عند أبى جعفر عليه السّلام فقال: العارف منكم لهذا الأمر،المنتظر له المحتسب فيه كمن جاهد مع قائم آل محمد بسيفه،ثم قال:بل،و اللّه كمن جاهد مع رسول اللّه بسيفه،ثم قال الثالثه:بل،و اللّه

کمن استشهد مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله فی فسطاطه».

إسحاق،لو لا كرامتك على اللّه عز و جل و على حججه ما عرضت عليك ابنى هذا،إنّه سمىّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و كنيّه الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما،يا أحمد بن إسحاق مثله فى هذه الأمّه مثل الخضر عليه السلام،و مثله مثل ذى القرنين،و اللّه ليغيبنّ غيبه لا ينجو فيها من الهلكه إلاّ من ثبّته اللّه عز و جل على القول بإمامته و وفّقه للدعاء بتعجيل فرجه،فقال أحمد بن إسحاق:فقلت له:يا مولاى،فهل من علامه يطمئنّ إليها قلبى؟فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربى فصيح،قال:

أنا بقيه اللّه فى أرضه و المنتقم من أعدائه،فلا تطلب أثرا بعد عين يا أحمد بن إسحاق. (۱)

۱- كمال الدين:۳۴۸/۲.

أحاديث عن غيبه الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف

اشاره

يقول العاصى والجانى محمد تقى بن عبد الرزاق الموسوى الأصفهانى عفا الله تعالى عنهما: لقد رأيت من المناسب بل اللازم فى هذا المقام ذكر اثنى عشر حديثا عن غيبه ذلك الإمام عالى المقام عن أبصار الأنام نقلا عن الأئمه الكرام ع حتى يكون نفعه للخواص والعوام بالكمال والتمام فيكون لهذا الضعيف ذخيره يوم القيامه. وقد انتخبتها من كتاب «كمال الدين وتمام النعمه، تأليف الشيخ الصدوق رضوان الله عليه(۱)، آملا أن يكون هذا العمل تحت النظر المبارك لذلك الولى إن شاء الله تعالى.

الحديث الأول: عن رسول و أنه قال: «المهدى من ولدى، اسمه اسمى،

وكنيته كنيتى، أشبه الناس بى خلقا وخلقا، تكون له غيبه وحيره تضل فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب، يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما»(۲).

الحديث الثانى: عن أمير المؤمنين عليه السلام مولود يكون من ظهرى،الحادى عشر من ولدى هو المهدى

عن أمير المؤمنين عليه السلام،قال الأصبغ بن نباته:

«أتيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فوجدته متفكّرا ينكت فى الأرض،فقلت:يا أمير المؤمنين،مالى أراك متفكرا

۱- اسمه المبارك: محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى. بشاره ولادته جاءت من صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف. توفى سنه ۳۸۱ه. قبره فى أطراف طهران، جلاله قدره غنيه عن البيان. صنف نحو ثلاثمائه كتاب. رحمه الله عليه «المؤلف».

۲- كمال الدين، الشيخ الصدوق، ج ۱، ص ۲۸۶، ح ۱.

تنكت فی الأرض،أرغبت فيها؟!فقال:لا و اللّه ما رغبت فيها و لا فی الدنيا يوما قط،و لكن فكّرت فی مولود يكون من ظهری،الحادی عشر من ولدی هو المهدی،يملأها عدلا كما ملئت جورا و ظلما،تكون له حيره و غيبه يضلّ فيها أقوام و يهتدی فيها آخرون،فقلت:يا أمير المؤمنين،و إن هذا لكائن؟!فقال:نعم،كما أنّه مخلوق». (۱)

الحديث الثالث: عن الإمام الحسن المجتبی عليه السلام ما منّا أحد إلّا و يقع فی عنقه بيعه لطاغيه زمانه،إلّا القائم

عن الإمام الحسن المجتبی عليه السلام أنه قال:

«ما منّا أحد إلّا و يقع فی عنقه بيعه لطاغيه زمانه،إلّا القائم الذی يصلّی روح اللّه عيسی بن مريم عليه السلام خلفه،فإنّ اللّه عز و جل يخفی ولادته،و يغيب شخصه،لئلّا يكون لأحد فی عنقه بيعه،إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخی الحسين ابن سيده الإماء يطيل اللّه عمره فی غيبته،ثم يظهره بقدرته فی صوره شاب دون أربعين سنه،ذلك ليعلم أنّ اللّه علی كل شیء قدير». (۲)

الحديث الرابع: عن الحسين بن علی عليه السّلام قائم هذه الأمّه هو التاسع من ولدی

عن سيد الشهداء عليه السّلام أنّه قال:

«قائم هذه الأمّه هو التاسع من ولدی،و هو صاحب الغيبه،و هو الذی يقسّم ميراثه و هو حیّ». (۳)

الحديث الخامس: عن الإمام زين العابدين عليه السلام إنّ أهل زمان غيبته القائلين بإمامته و المنتظرين لظهوره،أفضل من أهل كل زمان

عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنّه قال لأبی خالد الكابلی:

«ثم تمتدّ الغيبه بوليّ اللّه عز و جل الثانی عشر من أوصياء رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله و الأئمه بعده،يا أبا خالد

۱- كمال الدين:۲۸۹/۱ ح ۱.

۲- -كمال الدين:۳۱۶/۱ ح ۲.

۳- كمال الدين:۳۱۷/۱ ح ۲.

إنّ أهـل زمـان غيبته القائلين بإمامته و المنتظرين لظهوره،أفضل من أهل كل زمان،لأنّ اللّه تبارك و تعالى أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفه ما صارت به الغيبه عنـدهم بمنزله المشاهـده، و جعلهم فى ذلك الزمان بمنزله المجاهـدين بين يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله بالسيف،أولئك المخلصون حقا و شيعتنا صدقا،و الدعاه إلى دين اللّه عز و جل سرّا و جهرا». (۱)

الحديث السادس: عن الإمام محمد الباقر عليه السلام تكون له حيره و غيبه يضلّ فيها أقوام و يهتدى فيها أقوام

عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنّه قال:

«هو المهدى من هذه العتره،تكون له حيره و غيبه يضلّ فيها أقوام و يهتدى فيها أقوام». (۲)

الحديث السابع: من جحد المهدى من ولدى كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء و جحد محمدا

عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام،بروايه عبد اللّه بن أبى يعفور أنّه قال:

«من أقرّ بالأئمه من آبائى و ولـدى و جحـد المهـدى من ولدى كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء و جحد محمدا صـلى اللّه عليه و آله نبوّته، فقلت:يا سيدى،و من المهدى من ولدك؟قال:الخامس من ولد السابع،يغيب عنكم شخصه،و لا يحلّ لكم تسميته». (۳)

الحديث الثامن: إذا فقد الخامس من ولد السابع فاللّه اللّه فى أديانكم

عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام أنّه قال:

«إذا فقـد الخـامس من ولـد السـابع فاللّه اللّه فى أديانكم،لا يزيلنّكم أحـد عنها،يا بنى،أنّه لا بـدّ لصاحب هـذا الأمر من غيبه حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به،إنّما هى محنه من اللّه عزوجل

۱- -كمال الدين:۱/۳۲۰ ح ۲.

۲- -كمال الدين:۱/۳۳۰ ح ۱۴.

۳- كمال الدين:۱/۳۳۸ ح ۱۲.

امتحن بها خلقه». (۱)

الحديث التاسع: عن الإمام الرضا عليه السلام الرابع من ولدی،ابن سیّده الاماء،یطهّر اللّه به الأرض من کلّ جور

عن الإمام الرضا علیه السلام حیث سئل:یا ابن رسول اللّه، و من القائم منکم أهل البیت؟قال:

«الرابع من ولدی،ابن سیّده الاماء،یطهّر اللّه به الأرض من کلّ جور، و یقدّسها من کلّ ظلم،الذی یشکّ الناس فی ولادته،و هو صاحب الغیبه قبل خروجه،فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره،و وضع میزان العدل بین الناس فلا یظلم أحد أحدا،و هو الذی تطوی له الأرض،و لا یکون له ظلّ،و هو الذی ینادی مناد من السماء یسمعه جمیع أهل الأرض بالدعاء إلیه،یقول:ألا إنّ حجه اللّه قد ظهر عند بیت اللّه فاتّبعوه،فإنّ الحق معه و فیه». (۲)

الحديث العاشر: عن الإمام محمد التقی علیه السلام ما منّا إلاّ و هو قائم بأمر اللّه عز و جل

عن الإمام محمد التقی علیه السلام،حیث قال له عبد العظیم الحسنی:إنّی لأرجو أن یکون القائم من أهل بیت محمد صلی اللّه علیه و آله الذی یملا الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، فقال:

«یا أبا القاسم،ما منّا إلاّ و هو قائم بأمر اللّه عز و جل و هاد إلی دین اللّه،و لکن القائم الذی یطهّر اللّه عز و جل به الأرض من أهل الکفر و الجحود،و یملأها عدلا و قسطا هو الذی تخفی علی الناس ولادته،و یغیب عنهم شخصه،و یحرم علیهم تسمیته،و هو سمیّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و کنیّه،و هو الذی تطوی له الأرض،و یذلّ له کل صعب،یجتمع إلیه من أصحابه عده أهل بدر،ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا،من أقاصی الأرض،و ذلک قول اللّه عز و جل: أَیْنَ

۱- -کمال الدین:۳۳۸/۱ ح ۱۲.

۲- کمال الدین:۳۷۱/۲ ح ۵.

ما تَكونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فإذا اجتمعت له هذه العدّه من أهل الإخلاص أظهر اللّه أمره،فإذا كمل له العقد و هو عشره آلاف رجل خرج بإذن اللّه عز و جل،فلا يزال يقتل أعداء اللّه حتى يرضى اللّه عز و جل.

قال عبد العظيم:فقلت له:يا سيدى،و كيف يعلم أنّ اللّه عزّ و جل قد رضى؟قال:يلقى فى قلبه الرحمه،فإذا دخل المدينه أخرج اللاّت و العزّى فأحرقهما)». (۱)

أقول:اللاّت و العزّى يعنى الظالم الأول و الثانى.

الحديث الحادى عشر: عن الإمام على النقى عليه السلام الخلف من بعدى ابنى الحسن،فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف

عن الإمام على النقى عليه السلام أنّه قال:

«الخلف من بعدى ابنى الحسن،فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت:و لم جعلنى اللّه فداك؟!فقال:لأنّكم لا ترون شخصه و لا يحلّ لكم ذكره باسمه.قلت:فكيف نذكره؟

قال:قولوا:الحجّه من آل محمد صلى اللّه عليه و آله». (۲)

الحديث الثانى عشر: السّنه الجاريه فى المهدى من الخضر و ذى القرنين طول الغيبه

عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام حيث سأله أحمد بن إسحاق قائلا:فما السّنه الجاريه فيه من الخضر و ذى القرنين؟ فقال:

«طول الغيبه يا أحمد.قلت:يا ابن رسول اللّه،و إنّ غيبته لتطول؟! قال:إى و ربّى حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به،و لا يبقى إلاّ من أخذ اللّه عز و جل عهده لولايتنا،و كتب فى قلبه

۱- كمال الدين:۳۷۷/۲ ح ۲ و الآيه من سوره البقره:۱۴۸.

۲- -كمال الدين:۳۸۱/۲ ح ۵.

الإيمان،و أيّده بروح منه». (۱)

أقول:صدر الحديث السابق فی ذكر الفائده الرابعه عشر من فوائد الدعاء لحضره بقيّه اللّه عجل اللّه تعالی فرجه.

***

فصل قدّام هذا الامر خمس علامات

و اعلم أنّ ظهور حضره صاحب الأمر عليه السلام لم يوقّت بوقت معيّن فی الأخبار،و قد ورد فی(غيبه النعمانی)عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال لأبی بصير:

«إنّا أهل بيت لانوقّت،و قد قال محمد صلی اللّه عليه و آله:كذب الوقّاتون،يا أبا محمد،إنّ قدّام هذا الأمر خمس علامات،أوّلهنّ النداء فی شهر رمضان،و خروج السفيانی،و خروج الخراسانی،و قتل النفس الزكيه، و خسف بالبيداء». (۲)

۱- كمال الدين:۳۸۵/۲.

۲- غيبه النعمانی:۲۸۹ ح ۶.

عریضه ترسل الی حضره حجه الله(عج)

و نذکر هنا عریضه ترسل إلی حضره حجه اللّه عجل اللّه تعالی فرجه نقلا عن البحار(۲۹/۹۴):

تکتب هذه العریضه و تحصی و توضع فی طینه طاهره ثم ترمی فی نهر أو عین ماء،و یقول رامیها عند ذلک:

«یا سیّدی یا أبا القاسم یا حسین بن روح سلام علیک اشهد أنّ وفاتک فی سبیل اللّه و انّک حیّ عند اللّه مرزوق و قد خاطبتک فی حیاتک الّتی لک عند اللّه عزّ و جلّ و هذه رقعتی و حاجتی إلی مولانا علیه السلام فسلّمها الیه فأنت الثقه الامین. (۱)

۱- فی البحار ثم تصعد النهر و الغدیر و تعهد بعض الأبواب إما عثمان بن سعید العمری أو ولده محمد بن عثمان،أو الحسین بن روح،أو علی بن محمد السمری فهؤلاء کانوا أبواب المهدی علیه السلام فتنادی بأحدهم:یا فلان بن فلان،...»ج ۹۹ ص ۲۳۵.

بسم اللّه الرحمن الرحيم

كَتَبْتُ يَا مَوْلَایَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ مُسْتَغِيثاً وَ شَكَوْتُ مَا نَزَلَ بِی مُسْتَجِيراً بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ بِكَ مِنْ أَمْرٍ قَدْ دَهَمَنِی وَ أَشْغَلَ قَلْبِی وَ أَطَالَ فِكْرِی وَ سَلَبَنِی [بعقر] بَعْضَ لُبِّی وَ غَيْرُ خَطِيرٍ نِعْمَهُ اللَّهِ عِنْدِی أَسْلَمَنِی عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الْخَلِيلُ وَ تَبَرَّأَ مِنِّی عِنْدَ تَرَائِی إِقْبَالِهِ إِلَیَّ الْحَمِيمُ وَ عَجَزْتُ عَنْ دِفَاعِهِ حِيلَتِی وَ خَانَنِی فِی تَحَمُّلِهِ صَبْرِی وَ قُوَّتِی فَلَجَأْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَ تَوَكَّلْتُ فِی الْمَسْأَلَهِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْكَ فِی دِفَاعِهِ عَنِّی عِلْماً بِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلِیِّ التَّدْبِيرِ وَ مَالِكِ الْأُمُورِ وَاثِقاً بِكَ فِی الْمُسَارَعَهِ فِی الشَّفَاعَهِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِی أَمْرِی مُتَيَقِّناً لِإِجَابَتِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی إِيَّاكَ بِإِعْطَائِی سُؤْلِی وَ أَنْتَ يَا مَوْلَایَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِ ظَنِّی وَ تَصْدِيقِ أَمَلِی فِيكَ فِی أَمْرِ كَذَا وَ كَذَا فِيمَا لَا طَاقَهَ لِی بِحَمْلِهِ وَ لَا صَبْرَ لِی عَلَيْهِ وَ إِنْ كُنْتُ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَ لِأَضْعَافِهِ بِقَبِيحِ أَفْعَالِی وَ تَفْرِيطِی فِی الْوَاجِبَاتِ الَّتِی لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَغِثْنِی يَا مَوْلَایَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ وَ قَدِّمِ الْمَسْأَلَهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی أَمْرِی قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ فَبِكَ بُسِطَتِ النِّعَمُ [النِّعْمَهُ] عَلَیَّ وَ اسْأَلِ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لِی نَصْراً عَزِيزاً وَ فَتْحاً قَرِيباً فِيهِ بُلُوغُ [بِبُلُوغِ] الْآمَالِ وَ خَيْرُ الْمَبَادِئِ وَ خَوَاتِيمُ الْأَعْمَالِ وَ الْأَمْنُ مِنَ الْمَخَاوِفِ كُلِّهَا فِی كُلِّ حَالٍ إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا يَشَاءُ فَعَّالٌ وَ هُوَ حَسْبِی وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فِی الْمَبْدَأِ وَ الْمَآلِ (۱)

۱- البحار ج ۹۹ ص ۲۳۴.

الجزء الثانی :وظیفه الأنام فی زمن غیبه الإمام علیه السلام

اشاره

ص: ۵۹

مقدمه

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه رب العالمين،و الصلاه و السلام على خاتم المرسلين و خير الخلق أجمعين محمد و آله المعصومين،و لا سيما إمام زماننا خاتم الوصيين، و لعنه اللّه على أعدائهم و ظالميهم إلى يوم الدين.

أما بعد،فيقول غريق بحار السيّئات و الأمانى(محمد تقى بن عبد الرزاق الموسوى الاصفهانى)-عفى اللّه تعالى عنهما-لإخوانه فى الإيمان:

هذا هو الجزء الثانى من كتاب(وظيفه الأنام فى زمن غيبه الإمام عليه السلام) الذى جمعت فيه جمله من الأعمال التى يجب على أهل الإيمان-فى زمن غيبه إمام العصر يعنى(الحجه بن الحسن العسكرى)عجل اللّه فرجه الشريف المواظبه عليها،و أن يجعلوها دستورا لاعمالهم-و كل ما جمعت فيه إلى الآن-من كتب الإماميه المعتبره-يزيد على خمسين أمرا، و ذكرت فى الجزء الأول من الكتاب خمس و عشرين وظيفه،و أذكر الباقى فى هذا الجزء بعون اللّه جل جلاله،فأقول:

أمور يليق بالمؤمنين المواظبه عليها و العمل بها

السادس و العشرون:أن يظهر العلماء علمهم و يرشدوا الجاهلين إلى جواب شبهات المخالفين كى لا يضلّوا

و ينقذوهم من الحيره إن وقعوا فيها،و هذا الأمر مهمّ جدا فى هذا الزمان و هو واجب على العلماء،

فقد ورد فی«تفسیر الإمام الحسن العسکری علیه السلام»أنّ الإمام محمد التقی علیه السلام قال:

إنّ من تکفل بأیتام آل محمد صلی اللّه علیه و آله،المنقطعین عن إمامهم،المتحیرین فی جهلهم،الأسراء فی أیدی شیاطینهم و فی أیدی النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم،و أخرجهم من حیرتهم،و قهر الشیاطین برد وساوسهم،و قهر الناصبین بحجج ربّهم،و دلیل أئمتهم، لیفضلون عند اللّه علی العباد بأفضل المواقع،بأکثر من فضل السماء علی الأرض و العرض و الکرسی و الحجب،و فضلهم علی هذا العابد کفضل القمر لیله البدر علی أخفی کوکب فی السماء. (۱)

و روی عن الإمام علی النقی علیه السلام أنّه قال:

«لو لا من یبقی بعد غیبه قائمکم من العلماء الداعین إلیه،و الدالّین علیه،و الذابّین عن دینه بحجج اللّه،و المنقذین لضعفاء عباد اللّه من شباک إبلیس و مردته و من فخاخ النواصب لما بقی أحد إلاّ ارتد عن دین اللّه، و لکنهم الذین یمسکون أزمّه قلوب ضعفاء الشیعه کما یمسک صاحب السفینه سکّانها،أولئک هم الأفضلون عند اللّه عز و جل». (۲)

و فی(أصول الکافی)عن معاویه بن عمار قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:رجل راویه لحدیثکم یبث ذلک فی الناس و یشدده فی قلوبهم و قلوب شیعتکم،و لعل عابدا من شیعتکم لیست له هذه الروایه،أیهما أفضل؟قال:

«الروایه لحدیثنا یشد به قلوب شیعتنا أفضل من

۱- تفسیر الإمام العسکری علیه السلام:۱۱۶.

۲- -تفسیر الإمام العسکری علیه السلام:۱۱۶.

ألف عابد». (۱)

إذن على ضوء هذه الأحاديث و غيرها يجب على كل عالم أن يظهر علمه بقدر ما يستطيع،خصوصا فى هذا الزمان الذى ظهرت فيه البدع، و قد ورد فى(أصول الكافى)عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أنه قال:

«إذا ظهرت البدع فى أمّتى فليظهر العالم علمه،فمن لم يفعل فعليه لعنه اللّه». (۲)

و روى فى كتاب(الفتن)من(البحار)عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام:

«يا على،لو هدى اللّه بك رجلا واحدا خير لك ممّا طلعت عليه الشمس». (۳)

السابع و العشرون:الاهتمام بأداء حقوق صاحب الزمان عليه السلام كل

بقدر استطاعته،و عدم التقصير فى خدمته.

فقد ورد فى(البحار)عن الصادق عليه السلام أنه سئل:هل ولد القائم؟

قال:

«لا،و لو أدركته لخدمته أيام حياتى». (۴)

أقول:تأمّل أيّها المؤمن كيف يجل الإمام الصادق عليه السلام قدره،فإن لم تكن خادما له فلا أقلّ أن لا تحزن قلبه ليلا و نهارا بسيئاتك،فإن لم تجد بالعسل فلا تعط السمّ.

الثامن و العشرون:أن يبدأ الداعى بالدعاء له عليه السلام طالبا من اللّه تعالى

تعجيل ظهوره،ثم يدعو لنفسه.

و هذا الأمر واضح فى دعاء يوم عرفه من الصحيفه السجاديه

۱- الكافى:۳۳/۱.

۲- -الكافى:۵۴/۱.

۳- -البحار:۸،ط حجر۴۸۴/.

۴- البحار:۱۴۸/۵۱ ح،۲۲ عن غيبه النعمانى:۲۴۵ ح ۴۶.

المبارکه، إضافه إلی اقتضاء حبّه و أداء حقوقه ذلک،و یستفاد هذا الأمر أیضا من بعض الأحادیث،کل هذا مع تحصیل أکثر من ثمانین فائده من الفوائد الدنیویه و الأخرویه المترتّبه علی الدعاء له علیه السلام بتعجیل فرجه و ظهوره، و قد ذکرت هذه الفوائد مع مصادرها و أدلّتها فی کتاب(أبواب الجنات) و کتاب(مکیال المکارم) (۱)و بعضها تقدم فی هذا الکتاب.

و من الطبیعی أنّ الشخص العاقل یؤثر تحصیل تلک الفوائد علی دعاء لا یعلم یستجاب أم لا،بل تقدیم الدعاء له علیه السلام یکون وسیله لاستجابه دعائه إن شاء اللّه تعالی،کما هو شأن تقدیم الصلاه علی محمد و آل محمد فی الدعاء،حیث یکون موجبا لاستجابه ما بعده من دعاء.

کما ورد فی الحدیث. (۲)

التاسع و العشرون:إظهار المحبه و الولاء له علیه السلام.

فقد ورد فی(غایه المرام)عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله أنه قال فی حدیث المعراج إن اللّه تعالی قال له:یا محمد،أتحبّ أن تراهم؟

فقال:تقدّم أمامک،فتقدّمت أمامی فإذا علی بن أبی طالب،و الحسن و الحسین،و علی بن الحسین،و محمد بن علی،و جعفر بن محمد،و موسی بن جعفر،و علی بن موسی،و محمد بن علی،و علی بن محمد،و الحسن بن علی،و الحجه القائم کأنه الکوکب الدرّی فی وسطهم. فقلت:یا رب من هؤلاء؟

قال:هؤلاء أئمه الحق،و هذا القائم،محلّل حلالی،و محرّم

۱- -مکیال المکارم:ج ۱،ص ۳۷۷،الباب الخامس.

۲- الکافی:ج ۲،ص ۴۹۱،باب الصلاه علی النبی محمد و أهل بیته،ح ۱،نص الحدیث: «عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:لا یزال الدعاء محجوبا حتی یصلی علی محمد و آل محمد».

حرامی (۱)،و ینتقم أعدائی،یا محمد أحببه فإنّی أحبّه،و أحب من یحبّه. (۲)

أقول:یتضح من الأمر بمحبته-مع أنّ محبه جمیع الأئمه واجبه-أنّ فی محبّته خصوصیه معینه کانت وراء أمر اللّه تعالی هذا،و أنّ فی وجوده المبارک صفات و شؤون تقتضی هذا التخصیص.

الثلاثون:الدعاء لأنصاره و خدّامه.

کما ورد ذلک فی دعاء یونس بن عبد الرحمن المتقدّم. (۳)

الواحد و الثلاثون:لعن أعدائه علیه السلام.

کما هو ظاهر من أخبار کثیره و من الدعاء الوارد عنه علیه السلام (۴).

الثانی و الثلاثون:التوسّل باللّه تعالی أن یجعلنا من أنصاره.

کما ورد ذلک فی دعاء العهد و غیره. (۵)

الثالث و الثلاثون:رفع الصوت فی الدعاء له علیه السلام و خصوصا فی

المجالس و المحافل العامه.

فهو إضافه إلی انّه تعظیم لشعائر اللّه تعالی،فقد ظهر استحباب ذلک فی بعض فقرات دعاء الندبه المروی عن الصادق علیه السلام. (۶)

الرابع و الثلاثون:الصلاه علی أنصاره و أعوانه علیه السلام.

و هو نوع من الدعاء لهم،و قد ورد ذلک فی دعاء عرفه من الصحیفه السجادیه المبارکه و بعض الأدعیه الأخری.

الخامس و الثلاثون:الطواف حول الکعبه المشرفه نیابه عنه علیه السلام

۱- -أی یظهر جمیع أحکام الدین حتی یعمل بها بلا تقیه.(المؤلف).

۲- -غایه المرام:۱۸۹ ح ۱۰۵ و ص ۲۵۶ ح ۲۴.

۳- -ص ۲۹،من هذا الکتاب و ص ۳۱۳ من کتاب جمال الأسبوع.

۴- الاحتجاج:۳۱۶/۲.

۵- -ص ۴۰.

۶- -و العباره هی:إلی متی أجار فیک یا مولای و إلی متی. و فی القاموس:جأر یعنی رفع الصوت بالدعاء و الاستغاثه(المؤلف).

و قد أوردت الدليل على ذلك فى كتاب(مكيال المكارم)، (۱)و أعرضت عن ذكره هنا طلبا للاختصار.

السادس و الثلاثون:الحجّ نيابه عنه عليه السلام.

السابع و الثلاثون:إرسال النائب عنه للحجّ.

و دليله و دليل الذى قبله الحديث المروى فى(الخرائج) (۲)و قد ذكرته فى (مكيال المكارم) (۳)و مذكور أيضا فى(النجم الثاقب). (۴)

الثامن و الثلاثون:تجديد العهد و البيعه له عليه السلام فى كل يوم أو فى كل وقت ممكن.

و اعلم أن معنى البيعه على قول أهل اللغه:العهد و الاتّفاق على أمر، و المراد من البيعه و العهد معه عليه السلام هو أن يقر المؤمن بلسانه و يعزم بقلبه أن يطيعه كل الطاعه،و ينصره فى أى وقت ظهر فيه،و هذا الأمر يحصل بقراءه دعاء العهد الصغير الذى تقدم ص ۴۲،أو الكبير:الذى يأتى ص ۹۶.

۱- -مكيال المكارم:۲/۲۱۶.

۲- الخرائج و الجرائح:۷۳.

۳- -مكيال المكارم:۲/۲۱۵.

۴- -النجم الثاقب:ص ۷۷۴-فارسى-.

و أما وضع اليد فی يد شخص ما بعنوان أنّ هذه البيعه هی بيعه مع الإمام عليه السلام فهو من البدع المضلّه فلم ترد فی القرآن أو الروايات،نعم لقد كان متعارفا عند العرب أن يضع الرجل يده بيد رجل آخر لإظهار البيعه و العهد بصوره جليّه،و قد ورد فی بعض الأحاديث أنّ رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله قد صافح فی مقام البيعه ثم وضع يده المباركه فی إناء ماء ثم أخرجها و أمر نساء المسلمين أن يضعن أيديهنّ فی ذلك الماء فی مقام البيعه له صلی اللّه عليه و آله،و هذا لا يصلح أن يكون دليلا علی أنّ هذا الشكل من البيعه جائز فی كل زمان حتی زمان غيبه الإمام عليه السلام،بل يظهر من بعض الأحاديث وجوب الاكتفاء بالإقرار اللسانی و العزم القلبی فی عدم إمكان بيعه شخص الإمام أو النبی صلی اللّه عليه و آله،و هذا الحديث مفصّل فی ذكر هذا الأمر و قد أورده جمع من العلماء فی كتبهم.

و من جملتها ما ورد فی تفسير(البرهان)عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنّ رسول اللّه صلی اللّه عليه و آله بعد أن نصب الأمير عليه السلام خليفه له أوضح جمله من فضائله،ثم قال:

«معاشر الناس إنّكم أكثر من أن تصافقونی بكفّ واحده،و أمرنی اللّه عز و جل أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلی عليه السلام بإمره المؤمنين و من جاء بعده من الأئمّه منّی و منه علی ما أعلمتكم أنّ ذرّيّتی من صلبه، فقولوا بأجمعكم:إنّا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت من أمر ربّنا و ربّك فی أمر علی أمير المؤمنين و أمر ولده من صلبه من الأئمّه-إلی آخر الحديث». (۱)

فإن كان جائزا وضع اليد فی يد غير الإمام بعنوان البيعه مع الإمام عليه السلام

۱- البرهان:۴۴۲/۱.

لكان قد أمر الناس أن تضع كلّ طائفه يدها فی يد أحد كبار الصحابه مثل سلمان و أبی ذر و غيرهم،فإذن لا يصحّ هذا العمل إلاّ مع شخص النبی صلی اللّه عليه و آله و شخص الإمام عليه السلام فی زمان ظهوره، كالجهاد المختص بزمان حضور الإمام عليه السلام،و علاوه علی ذلك لم يرد أیّ حديث فی أی كتاب روائی يقول أن فی زمان الأئمّه عليهم السلام بايع أحد المسلمين أحد الصحابه الأئمّه عليهم السلام الكبار بعنوان أن نفس الأئمّه عليهم السلام جعلوهم مراجع نستعينهم فی هذا الأمر.

التاسع و الثلاثون:يستحب زياره قبور الأئمّه الأطهار عليهم السلام نيابه عن الإمام عجل اللّه تعالی فرجه

التاسع و الثلاثون:ذكر بعض الفقهاء،مثل المحدّث الحر العاملی رحمه اللّه فی الوسائل،حيث قال:يستحب زياره قبور الأئمّه الأطهار عليهم السلام نيابه عن الإمام عجل اللّه تعالی فرجه. (۱)

الأربعون:إن لصاحب هذا الأمر غيبتان

الأربعون:روی فی(أصول الكافی)عن المفضل أنّه قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:

«لصاحب هذا الأمر غيبتان،إحداهما يرجع منها إلی أهله،و الأخری يقال:هلك،فی أیّ واد سلك؟!قلت:كيف نصنع إذا كان كذلك؟! قال:إذا ادّعاها مدّع فاسألوه عن أشياء يجيب فيها مثله». (۲)

أقول:يعنی اسألوه عن أمور لا يصل إليها علم الناس،مثل الإخبار عن الجنين فی رحم أمّه،أ ذكر هو أم أنثی؟و فی أیّ وقت يولد؟و مثل الإخبار عمّا أضمرتموه فی قلوبكم ممّا لا يعلم به إلاّ اللّه تعالی،و التكلّم مع الحيوانات،و الجمادات،و شهادتهما علی صدقه و حقّه فی هذا الأمر

۱- الوسائل:۴۶۴/۱۰ ح ۱.

۲- -الكافی:۳۴۰/۱.

كما حصل أمثالها مع الأئمّه الطاهرين عليهم السّلام مكررا،و قد ذكرت مفصّله فى الكتب.

الحادى و الأربعون:تكذيب من يدّعى النيابه الخاصه عنه عليه السلام فى الغيبه الكبرى

كما ورد ذلك فى التوقيع الشريف المذكور فى(كمال الدين) (۱)و(الاحتجاج) (۲).

الثانى و الأربعون:عدم تعيين وقت لظهوره عليه السلام،و تكذيب من يعيّن ذلك و تسميته كذّابا.

و قد ورد فى الحديث الصحيح عن الصادق عليه السلام أنّه قال لمحمد بن مسلم:

«من وقّت لك من الناس شيئا فلا تهابنّ أن تكذّبه،فلسنا نوقّت لأحد وقتا». (۳)

و فى حديث آخر عن الفضيل أنّه قال:

«سألت أبا جعفر عليه السلام:هل لهذا الأمر وقت؟فقال:«كذب الوقّاتون،كذب الوقّاتون،كذب الوقّاتون». (۴)

و فى(كمال الدين)عن الرضا عليه السلام أنه قال:

حدّثنى أبى،عن أبيه،عن آبائه عليهم السلام أنّ النبى صلى اللّه عليه و آله قيل له:يا رسول اللّه،متى يخرج القائم من ذرّيّتك؟

فقال عليه السلام:«مثله مثل الساعه التى لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلاّ هُوَ ثَقُلَتْ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلاّ بَغْتَةً». (۵)

۱- كمال الدين:۵۱۶ ح ۴۴ نص الحديث«...و سيأتى من شيعتى من يدعى المشاهده،ألا فمن أدعى المشاهده قبل خروج السفيانى و الصيحه فهو كاذب مفتر...».

۲- -الاحتجاج:۴۷۸/۲.

۳- -الغيبه للشيخ الطوسى:۲۶۲،و عنه فى البحار:۱۰۴/۵۲ ح ۸.

۴- -الغيبه للشيخ الطوسى:۲۶۲.

۵- كمال الدين:۳۷۳/۲،و الآيه من سوره الأعراف:۱۸۷.

و الأحاديث فى هذا الباب كثيره جدا.

الثالث و الأربعون:التقيّه من الأعداء.

و أما معنى التقيه الواجبه فهو أن يتوقّف المؤمن عن إظهار الحقّ إذا وجد خوفا عقلاءيا من الضرر فى نفسه أو ماله أو كرامته فلا يظهر الحقّ،بل إذا اضطرّ لحفظ نفسه أو ماله أو كرامته أن يوافق المخالفين بلسانه فليفعل،إلاّ أنّ قلبه يجب أن يكون مخالفا للسانه،فقد ورد فى(كمال الدين)عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال:

«لا دين لمن لا ورع له،و لا إيمان لمن لا تقيّه له،إنّ أكرمكم عند اللّه أعملكم بالتقيّه»فقيل له:يا ابن رسول اللّه،إلى متى؟قال:«إلى يوم الوقت المعلوم،و هو يوم خروج قائمنا أهل البيت،فمن ترك التقيّه قبل خروج قائمنا فليس منّا». (۱)

و الأخبار فى وجوب التقيّه كثيره جدا،و ما عرضته من معنى التّقيّه الواجبه هو نفس معنى الحديث المذكور فى هذا الباب فى كتاب (الاحتجاج)عن أمير المؤمنين عليه السلام،و قد أكّد الإمام عليه السلام فى ذلك الحديث بقوله و ترك التقيه فإن فى ذلك إذلالكم و سفك دمائكم و دماء المؤمنين...إلى آخر الحديث. (۲)

و فى(خصال)الشيخ الصدوق(رحمه اللّه)بسند صحيح عن الإمام محمد الباقر عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

«قوام الدين بأربعه (۳):بعالم ناطق مستعمل له،و بغنىّ لا يبخل بفضله على أهل دين اللّه،و بفقير لا يبيع آخرته

۱- -كمال الدين:۳۷۱/۲.

۲- عن أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه قال:...إياك ثم إياك أن تترك التقيه التى أمرتك بها،فإنك شائط بدمك و دم إخوانك...راجع كتاب الاحتجاج للطبرسى،ج ۱:۳۵۵.

۳- -أى إقامه أحكام الدين الإسلامى متوقفه على وجود هؤلاء الأربعه.

بدنياه،و بجاهل لا يتكبر عن طلب العلم،فاذا كتم العالم علمه،و بخل الغنى بماله و باع الفقير آخرته بدنياه،و استكبر الجاهل عن طلب العلم،رجعت الدنيا إلى ورائها القهقرى فلا تغرّنكم كثره المساجد و أجساد القوم مختلفه،قيل:يا أمير المؤمنين،كيف العيش فى ذلك الزمان؟فقال:خالطوهم بالبرانيه-يعنى فى الظاهر-خالفوهم فى الباطن،للمرء ما اكتسب و هو مع من أحبّ، و انتظروا مع ذلك الفرج من اللّه عز و جل». (۱)

و الأخبار فى هذا الباب كثيره جدا و قد ذكرت جمله منها فى(مكيال المكارم) (۲).

الرابع و الأربعون:التوبه الحقيقيه من الذنوب.

و إن كانت التوبه من الأعمال المحرمه واجبه فى كل زمان إلا أن أهميتها فى هذا الزمان من جهه أن أحد أسباب غيبه صاحب الأمر عجل اللّه تعالى فرجه و طولها هو ذنوبنا العظيمه و الكثيره،فأصبحت سببا لامتناعه عن الظهور،كما ورد ذلك فى(البحار)عن أمير المؤمنين عليه السلام،و كذلك فى التوقيع الشريف المروى فى(الاحتجاج)حيث يقول:

«فما يحبسنا عنهم إلّا ما يتّصل بنا ممّا نكرهه و لا نؤثره منهم». (۳)

و معنى التوبه هو الندم على الذنوب السابقه و العزم على تركها فى المستقبل،و علامه ذلك إبراء الذمّه من الواجبات التى تركت،و أداء حقوق الناس الباقيه فى ذمّته،و إذابه اللحم الذى نشأ فى بدنك من المعاصى،و تحمّل مشاق العباده بما ينسيك ما اكتسبته من لذّه المعصيه.

و بهذه الأمور الستّه تتحقّق التوبه كاملا،و تكون كما ورد عن

۱- -الخصال:۱۹۷ ح ۵.

۲- -مكيال المكارم:۲۸۴/۲.

۳- الاحتجاج:۳۲۵/۲ و عنه فى البحار:۱۷۷/۵۳.

أمير المؤمنين عليه السلام فى كتب متعدده.

فانتبه إلى نفسك،و لا تقول:و على فرض أنّى أتوب و لكن الناس لا يتوبون فيستمر الإمام عليه السلام فى غيبته،فذنوب الجميع تؤدى إلى غيبته و تأخّر ظهوره!

فأقول:إن كان جميع الخلق سببا لتأخير ظهوره عليه السلام فالتفت إلى نفسك فلا تكون شريكا معهم فى ذلك،فأخشى أن يصبح حالك تدريجا كحال هارون الرشيد فى حبسه للإمام موسى الكاظم عليه السلام،و حبس المأمون للرضا عليه السلام فى(سرخس)،أو حبس المتوكّل للإمام على النقى عليه السلام فى(سامراء)!

الخامس و الأربعون:عن الصادق عليه السلام أنه قال:إذا تمنّى أحدكم القائم فليتمنّه فى عافيه

الخامس و الأربعون:ما روى فى(روضه الكافى)عن الصادق عليه السلام أنه قال:

«إذا تمنّى أحدكم القائم فليتمنّه فى عافيه،فإنّ اللّه بعث محمدا صلى اللّه عليه و آله رحمه و يبعث القائم نقمه». (۱)

أقول:يعنى اسألوا اللّه تعالى أن تلاقوه عليه السلام و أنتم مؤمنون و معافون من ضلالات آخر الزمان كى لا تكونوا محلّا لإنتقامه.

السادس و الأربعون:أن يدعو المؤمن الناس إلى محبته عليه السلام ببيان إحسانه عليه السلام إليهم

السادس و الأربعون:أن يدعو المؤمن الناس إلى محبته عليه السلام ببيان إحسانه عليه السلام إليهم و بركات و منافع وجوده المقدّس لهم و حبّه عليه السّلام لهم، و أمثالها،و يتحبب إليه بما يكسب به حبّه عليه السلام له.

السابع و الأربعون:أن لا يقسو قلبك بسبب طول زمان الغيبه،بل يبقى طريّا بذكر مولاه عليه السلام

السابع و الأربعون:أن لا يقسو قلبك بسبب طول زمان الغيبه،بل يبقى طريّا بذكر مولاه عليه السلام،و قد قال ربّ العالمين جلّ شأنه فى القرآن المجيد فى سوره الحديد: أَ لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللّهِ وَ ما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَ لا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَيْهِمُ

۱- الكافى:۸/۲۳۳ ح ۳۰۶.

الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ. (۱)

و قد روی فی(البرهان)عن الصادق علیه السلام أنه قال:

«نزلت هذه الآیه- وَ لا یَکُونُوا کَالَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَیْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ کَثِیرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ -من أهل زمان الغیبه،ثم قال:

اِعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها». (۲)

و عن الإمام الباقر علیه السلام أنه قال فی معنی موت الأرض:

«کفر أهلها و الکافر میت،یحییها اللّه بالقائم علیه السلام فیعدل فیها،فیحیی الأرض و یحیی أهلها بعد موتهم». (۳)

و فی(کمال الدین)بسند صحیح عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال:

«للقائم منّا غیبه أمدها طویل،کأنّی بالشیعه یجولون جولان النعم فی غیبته،یطلبون المرعی فلا یجدونه،ألا فمن ثبت منهم علی دینه و لم یقس قلبه لطول أمد غیبه إمامه فهو معی فی درجتی یوم القیامه». (۴)

أقول:أیها المؤمنون المنتظرون إمام زمانکم،لتسرّ قلوبکم و تقرّ عیونکم بهذه البشاره العظمی التی هی أعظم البشارات،و اسعوا أن تکون قلوبکم رقیقه غیر قاسیه فی زمان غیبه إمام زمانکم.

فإن قلتم:إنّ رقّه القلب و قساوته خارجان عن اختیارنا،أقول:صحیح ما تقولون و لکن مقدمات و مسببات ذلک باختیارکم،أی تستطیعون القیام بأعمال تجعلون بها قلوبکم نقیه،و تستطیعون القیام بأعمال تقسی قلوبکم،فإن کنتم تخشون قساوه القلب فاترکوا ما

۱- -سوره الحدید:۱۶.

۲- البرهان:۲۹۱/۴ ح ۱.

۳- -البرهان:۲۹۱/۴ ح ۴.

۴- -کمال الدین:۳۰۳/۱ ح ۱۴.

یسبب ذلک،و واظبوا علی الأعمال التی تنقی و ترقّق القلب،کما ورد فی(مجمع البیان)فی تفسیر الآیه المذکوره،حیث قال:فغلظت قلوبهم و زال خشوعها و مرنوا علی المعاصی. (۱)

و روی عن الإمام محمد الباقر علیه السلام:إنّ اللّه لا یعاقب علی ذنب کما یعاقب علی قساوه القلب. (۲)

و سأشیر هنا إلی بعض منها کما قد رأیتها فی کتب الحدیث مذکّرا بذلک نفسی و إخوانی فی البلدان و من اللّه التوفیق.

أمّا ما یرقّق و ینقی القلب فأمور:

۱-الحضور فی مجالس ذکر بقیه اللّه عجل اللّه تعالی فرجه الشریف و شرح صفاته و خصائصه و شؤونه و مجالس الوعظ علی ضوء نصائح أهل البیت علیهم السلام و مجالس قراءه القرآن بشرط التأمّل و التفکّر فی معانی الآیات القرآنیه.

۲-مجالسه العلماء العاملین و اهل الطاعات و الاشخاص الذین هم دائما فی ذکر الاخره حیث یتذکر الانسان بسماء کلماتهم ویزداد بصیره وعلما والذین تذکر بالله رویتهم و یتاسی باعمالهم الصالحه وتزداد الرغبه بالطاعات و العبادات ، و یصرف النظر عن الدنیا و اهلها بمجالستهم.

۳-زیاره القبور.

۴-کثره ذکر الموت.

۵-مسح رؤوس الیتامی،و الحبّ و الإحسان إلیهم.

و أمّا ما یسبّب قساوه القلب،فمنها:

۱- مجمع البیان:۲۳۸/۹.

۲- -تحف العقول:۲۹۶،و لفظ الحدیث:عن الباقر علیه السلام:«...و ما ضرب عبد بعقوبه أعظم من قسوه القلب».

۱-ترک ذکر اللّه جلّ شأنه.

۲-أکل الطعام المحرم.

۳-مجالسه أهل الدنیا،و کثره زیارتهم.

۴-الأکل علی الشبع.

۵-کثره الضحک.

۶-کثره التفکیر بالأکل و الشرب.

۷-کثره الحدیث فیما لا ینفع فی الآخره.

۸-طول الأمل.

۹-عدم أداء الصلاه فی أوّل الوقت.

۱۰-مجالسه و مصاحبه أهل المعاصی و الفسق.

۱۱-الإستماع للکلام غیر النافع فی الآخره.

۱۲-الذهاب إلی الصید للهو و اللعب.

۱۳-تولّی الرئاسه فی أمور الدنیا.

۱۴-الذهاب إلی المواطن الدنیئه المخجله.

۱۵-کثره مجالسه النساء.

۱۶-کثره أموال الدنیا.

۱۷-ترک التوبه.

۱۸-الإستماع إلی الموسیقی.

۱۹-شرب مسکر و کل شراب حرام.

۲۰-ترک مجالس أهل العلم.

أی ترک الحضور فی المجالس التی ترقّق و تنقی القلب و الحاویه علی ذکر أحکام الدین،و أحادیث و مواعظ الأئمه الطاهرین،و شؤون صاحب الزمان علیه السلام،و آیات القرآن الکریم،و خصوصا إذا کان المتحدّث

ص: ۷۵

مطابق عمله قوله بما يجعل لقوله تأثير خاص فى قلب المستمع،فقد ورد عن الرضا عليه السلام أنه قال:

«من جلس مجلسا يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب». (۱)

و الخلاصه:رقّقوا قلوبكم من قساوه القلب على حذر،فأخشى أن يصل الأمر بحيث لا تؤثر الموعظه بعده فى القلوب و يحرم من رحمه اللّه جل شأنه.

الثامن و الأربعون:الاتّفاق و الاجتماع على نصره صاحب الزمان

عليه السلام:

أى تتّفق قلوب المؤمنين مع بعضها و تتعاهد لنصرته عليه السلام و الوفاء بعهده،و قد ورد فى التوقيع الشريف عن الناحيه المقدسه إلى الشيخ المفيد (رحمه اللّه تعالى)و هو آخر توقيع أورده الشيخ الجليل أحمد بن أبى طالب الطبرسى(رحمه اللّه)فى كتاب(الاحتجاج)،و جاء فيه:«و لو أنّ أشياعنا وفّقهم اللّه لطاعته على اجتماع من القلوب فى الوفاء بالعهد عليهم لما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا،و لتعجّلت لهم السعاده بمشاهدتنا». (۲)

التاسع و الأربعون:الاهتمام فى أداء الحقوق الماليه المتعلّقه بذمتهم من

قبيل الزكاه و الخمس و سهم الإمام عليه السلام.

و هذا الأمر واجب فى كل زمان،إلّا أنّ له أثرا خاصا فى زمان غيبه الإمام عليه السلام فاهتم به و جاءت التوصيه و الأمر به،فيقول الإمام عليه السّلام فى نفس ذلك التوقيع:

«و نحن نعهد إليك...إنّه من اتّقى ربّه من إخوانك فى الدين،و أخرج ممّا عليه إلى مستحقّيه كان آمنا من الفتنه

۱- أمالى الصدوق:/۶۸المجلس ۱۷ ح ۴،و عنه فى البحار:۲۷۸/۴۴ ح ۱.

۲- الاحتجاج:۳۲۵/۲.

المبطله،و محنها المظلمه المضلّه، و من بخل منهم بما أعاره اللّه من نعمته على من أمره بصلته فإنّه يكون خاسرا بذلك لأولاه و آخرته». (۱)

تنبيه:و اعلم أن من جمله الحقوق الماليه المترتّبه على الشخص أن يوصل فى كل سنه مبلغا من المال إلى إمام زمانه عليه السلام،و هذا غير سهم الإمام الواجب،لأنّ سهم الإمام مفروض فى أشياء خاصه فى ظروف خاصه ورد ذكرها فى الكتب الفقهيه،و هذا الأمر أى إهداء مبلغ من المال سنويا للإمام عليه السلام ليس له شرط خاص،بل هو تكليف على الجميع سواء كان الشخص فقيرا أو غنيا،ففى كل الأحوال يجب أن يخرج مقدارا من ماله سنويا و يقدّمه هديه لإمام زمانه عليه السلام.

و قد روى فى(البحار)و فى(البرهان)عن المفضل أنّه قال:

دخلت على أبى عبد اللّه عليه السلام يوما و معى شىء،فوضعته بين يديه فقال:ما هذا؟فقلت:هذه صله مواليك و عبيدك.قال:فقال عليه السلام لى:يا مفضل،إنّى لأقبل ذلك و ما أقبل من حاجه بى إليه،و ما أقبله إلاّ ليزكوا به،ثم قال:سمعت أبى يقول:من مضت له سنه لم يصلنا من ماله،قل أو كثر،لم ينظر اللّه إليه يوم القيامه إلاّ أن يعفو اللّه عنه.

ثم قال:يا مفضل إنّها فريضه فرضها اللّه تعالى على شيعتنا فى كتابه إذ يقول: لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتّى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ.(۲)

و فى حديث آخر عنه عليه السلام فى تفسير الآيه الشريفه: وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ

۱- -البحار:۲۱۶/۹۶،و البرهان:۲۹۷/۱،و الآيه من سوره آل عمران:۹۲.

۲- البحار:۲۱۶/۹۶،و البرهان:۲۹۷/۱،و الآيه من سوره آل عمران:۹۲.

ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ إلی أن قال:

«هو صله الإمام فی کل سنه ممّا قلّ أو کثر،ثم قال علیه السلام:و ما أرید بذلک إلاّ تزکیتکم». (۱)

و فی حدیث آخر عنه علیه السلام أنه قال:

«لا تدعوا صله آل محمد صلوات اللّه علیهم أجمعین من أموالکم،من کان غنیا فعلی قدر غناه،و من کان فقیرا فعلی قدر فقره،و من أراد أن یقضی اللّه الحوائج إلیه فلیصل آل محمد صلوات اللّه علیهم أجمعین و شیعتهم بأحوج ما یکون إلیه من ماله». (۲)

و فی(الفقیه)عن الإمام الصادق علیه السلام أیضا أنه قال:

«درهم یوصل به الإمام أفضل من ألف ألف درهم فی غیره فی سبیل اللّه». (۳)

أقول:و من الرؤیا الصادقه أنی رأیت فی لیله فی عالم الرؤیا شخصا جلیلا قال:المؤمن الذی یخرج شیئا من ماله صله لإمامه فی زمان غیبته ثوابه ألف مره و مره مقابل الذی یقدم ذلک إلی إمامه فی زمان ظهوره و حضوره.

و سیأتی فی الوظیفه الحادیه و الخمسین حدیثا یؤید ذلک.

و لا یخفی أن فی هذا الزمان الّذی کان إمامنا علیه السلام غائبا یجب أن یصرف ذلک المال الذی یقدّمه المؤمن هدیه له علیه السّلام فی ما یرضاه،کأن یصرف فی طبع الکتب المتعلّقه به علیه السلام،أو فی المجالس التی تذکر فیها فضائله و أخلاقه،أو یعطی إلی أحبائه بعنوان هدیه عنه علیه السلام،

۱- -البحار:۲۱۶/۹۶ ح ۵،و البرهان:۲۸۹/۲،و الآیه من سوره الرعد:۲۱.

۲- البحار:۲۱۶/۹۶ ح ۶.

۳- -الفقیه:۷۲/۲.

و هكذا مع تقديم الأهمّ فالأهمّ،و اللّه العالم.

و من جمله الحقوق الماليه صله الرحم،و مساعده الجار حتى فى إعارتهم لوازم المنزل مثلا كالأوانى و المصابيح و غيرها،و إن احتاجوا إلى أمور زهيده الثمن كالملح و التوابل و نحوها فتهدى إليهم.

الخمسون:المرابطه.

و اعلم أنّ المرابطه على قسمين:

الأول:ما ذكره الفقهاء فى كتاب الجهاد،و هو أن يقيم المؤمن فى ثغر من الثغور و يربط دابّته قريبا من بلاد الكفار لأجل أن يخبر المسلمين إن أراد الكفار الهجوم عليهم،أو يدافع عن المسلمين فى حال تعرّضهم لاعتداءات الكفره إن لزم الأمر،و هذا العمل سواء كان فى زمان حضور الإمام عليه السلام أو فى غيبته مستحبّ مؤكّد،كما ذكر ذلك العلامه رحمه اللّه فى(الإرشاد)،و الشهيد رحمه اللّه فى(الروضه)،و قد روى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أنه قال:

«كل ميت يختم على عمله إلا المرابط فى سبيل اللّه،فإنّه ينمو له عمله إلى يوم القيامه و يؤمن من فتّان القبر». (۱)

و فى حديث آخر ورد فى(الجواهر)عن(المنتهى)أنّه صلى اللّه عليه و آله قال:

«رباط الخيل ليله فى سبيل اللّه خير من صيام شهر و قيامه». (۲)

و لهذا القسم من المرابطه شرطان:

۱-أن يكون الوقوف فى منطقه حدوديه لحفظ بلاد الإسلام و شرع خير الأنام صلى اللّه عليه و آله من اعتداءات الأجانب،و لذلك قالوا:إن لم

۱- المنتهى:۹۰۲/۲.

۲- -جواهر الكلام:مجلد الحج و الجهاد ص ۵۵۵،و المنتهى:۹۰۲/۲.

يستطع الرجل البقاء فی ذلک المکان فعلیه أن یجعل فیه شخصا آخر نیابه عنه.

۲-أن یکون أقلّ زمان المرابطه هناک ثلاثه أیام کما ذکر ذلک فی (الإرشاد)و غیره،و أکثره أربعون یوما،فإن بقی أکثر من أربعین یوما فانّه یحسب من المجاهدین و له ثواب المجاهد فی سبیل اللّه.

الثانی:المرابطه بأن یعدّ المؤمن فرسه و سیفه تهیؤا و استعدادا لظهور الإمام علیه السلام لنصرته،و هذا القسم من المرابطه لیس له زمان أو مکان معین،و قد ورد فی(روضه الکافی)عن أبی عبد اللّه الجعفی أنّه قال:

«قال لی أبو جعفر بن علی علیه السلام:کم الرباط عندکم؟قلت:أربعون، قال علیه السلام:لکن رباطنا رباط الدهر،و من ارتبط فینا دابّه کان له وزنها و وزن وزنها ما کانت عنده،و من ارتبط فینا سلاحا کان له وزنه ما کان عنده،لا تجزعوا من مرّه و لا من مرّتین و لا من ثلاث و لا من أربع،فانّما مثلنا و مثلکم مثل نبی کان فی بنی إسرائیل،فأوحی اللّه عز و جل إلیه أن ادع قومک للقتال فانّی سأنصرک،فجمعهم من رؤوس الجبال،و من غیر ذلک،ثم توجّه بهم فما ضربوا بسیف و لا طعنوا برمح حتی انهزموا،ثم أوحی اللّه إلیه أن ادع قومک إلی القتال فانی سأنصرک،فدعاهم فقالوا:

و عدتنا النصر فما نصرنا،فأوحی اللّه تعالی إلیه:إما أن یختاروا القتال أو النار،فقال:یا ربّ،القتال أحبّ إلیّ من النار.

فدعاهم،فأجابه منهم ثلاثمائه و ثلاثه عشر عدّه أهل بدر،فتوجه بهم، فما ضربوا بسیف و لا طعنوا برمح حتی فتح اللّه لهم عز و جل لهم». (۱)

۱- روضه الکافی:ص ۳۸۱.

و قال المجلسی رحمه اللّه فی شرح قوله:رباطنا رباط الدهر:أی یجب علی الشیعه أن یربطوا أنفسهم علی طاعه إمام الحقّ و انتظار فرجه و یتهیّؤوا لنصرته.

و قال رحمه اللّه فی شرح قوله علیه السلام:کان له وزنها...الخ،أی:کان له ثواب التصدّق بضعفی وزنها ذهبا و فضّه کلّ یوم...أو من الثواب مثلی وزن الدابّه، (۱)(و اللّه تعالی هو العالم).

و قد وردت أخبار أخری فی هذا الخصوص،و قد ذکرتها فی کتاب (مکیال المکارم)فی آخر الجزء الثانی منه.

الحادی و الخمسون:الإهتمام فی اکتساب الصفات الحمیده و الأخلاق الکریمه،و...

الحادی و الخمسون:الإهتمام فی اکتساب الصفات الحمیده و الأخلاق الکریمه،و أداء الطاعات و العبادات الشرعیه،و اجتناب المعاصی و الذنوب التی نهی عنها فی الشرع المقدّس،لأنّ مراعاه هذه الأمور فی زمان غیبه الإمام أعسر من مراعاتها فی زمان ظهوره علیه السلام بلحاظ ازدیاد الفتن و لکثره الملحدین و المشکّکین و المتصدّین لإضلال المؤمنین.

و لهذا ورد فی الحدیث النبوی الشریف أنّه قال لأمیر المؤمنین علیه السلام:

«یا علی،و اعلم أن أعجب الناس إیمانا و أعظمهم یقینا قوم یکونون فی آخر الزمان لم یلحقوا النبی و حجب عنهم،فآمنوا بسواد علی بیاض». (۲)

و روی فی(البحار)عن الصادق علیه السلام أنّه قال:

«من سرّه أن یکون من أصحاب القائم فلینتظر،و لیعمل بالورع و محاسن الأخلاق

۱- -مکیال المکارم:۳۹۷/۲.

۲- کمال الدین:۲۸۸/۱ ح ۸.

و هو منتظر،فإن مات و قام القائم علیه السلام بعده کان له من الأجر مثل أجر من أدرکه». (۱)

و روی فی(الکافی)عنه علیه السلام أنّه قال:

«و من صلّی منکم صلاه فریضه وحده مستترا بها من عدوّه فی وقتها فأتمّها کتب اللّه عزّ و جل بها له خمسا و عشرین صلاه فریضه وحدانیه، و من صلّی منکم صلاه نافله لوقتها فأتمّها کتب اللّه له بها عشر صلوات نوافل،و من عمل منکم حسنه کتب اللّه عز و جل له بها عشرین حسنه، و یضاعف اللّه عزّ و جل حسنات المؤمن منکم إذا أحسن أعماله و دان بالتقیه علی دینه و إمامه و نفسه و أمسک من لسانه أضعافا مضاعفه،إنّ اللّه عز و جل کریم». (۲)

و إن قلت:إنّ فی زماننا هذا حیث إمامنا غائب کیف یجب أن نحفظه بالتقیه؟!

أقول:کثیرا ما یحصل فی المواقع التی تجب فیها التقیه فلا تراعی أن یظهر الأعداء سوء الأدب نحوه علیه السلام فیذکرونه بکلام بذیء فیقولون ما یجب أن لا یقولوه،فیکون المخالف للتقیه هذا سببا فی عدم حفظ الإمام علیه السلام،کما قال اللّه جلّ شأنه فی القرآن المجید:

وَ لا تَسُبُّوا الَّذِینَ یَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ فَیَسُبُّوا اللّهَ عَدْواً بِغَیْرِ عِلْمٍ. (۳)

و الأخبار فی هذا الباب کثیره جدا.

الثانی و الخمسون:قراءه دعاء الندبه المتعلّق به علیه السلام

الثانی و الخمسون:قراءه دعاء الندبه المتعلّق به علیه السلام فی یوم الجمعه، و عید الغدیر،و عید الفطر،و عید الأضحی،بتوجّه و خشوع.

۱- -البحار:۱۴۰/۵۲.

۲- -الکافی:۳۳۳/۱.

۳- سوره الأنعام:۱۰۸.

كما ورد فی(زاد المعاد). (۱)

الثالث و الخمسون:اعتبار أنفسنا ضیوفا عنده علیه السلام فی أیام الجمعه المخصّصه له علیه السلام

الثالث و الخمسون:اعتبار أنفسنا ضیوفا عنده علیه السلام فی أیام الجمعه المخصّصه له علیه السلام فنزوره بهذه الزیاره التی ذکرها السید ابن طاووس رحمه اللّه فی کتاب(جمال الأسبوع):

السّلام علیک یا حجّه اللّه فی أرضه،السّلام علیک یا عین اللّه فی خلقه،السّلام علیک یا نور اللّه الّذی یهتدی به المهتدون و یفرّج به عن المؤمنین،السّلام علیک أیّها المهذّب الخائف السّلام علیک أیّها الولیّ النّاصح،السّلام علیک یا سفینه النّجاه السّلام علیک یا عین الحیاه.

السّلام علیک صلّی اللّه علیک و علی آل بیتک الطّیّبین الطّاهرین.

السّلام علیک عجّل اللّه لک ما وعدک من النّصر و ظهور الأمر.

السّلام علیک یا مولای أنا مولاک عارف بأولاک و أخراک.

أتقرّب إلی اللّه تعالی بک و بآل بیتک و أنتظر ظهورک و ظهور الحقّ علی یدیک،و أسأل اللّه أن یصلّی علی محمّد و آل محمّد و أن یجعلنی من المنتظرین لک و التّابعین و النّاصرین لک علی أعدائک و المستشهدین بین یدیک فی جمله أولیائک.

یا مولای یا صاحب الزّمان صلوات اللّه علیک و علی آل بیتک هذا یوم الجمعه و هو یومک المتوقّع فیه ظهورک و الفرج فیه للمؤمنین علی یدیک و قتل الکافرین بسیفک و أنا یا مولای فیه ضیفک و جارک و أنت یا مولای کریم من أولاد الکرام و مأمور بالضّیافه و الإجاره فأضفنی و أجرنی صلوات اللّه علیک و علی أهل بیتک الطّاهرین. (۲)

الرابع و الخمسون:دعاء فی زمان غیبه الإمام علیه السلام

الرابع و الخمسون:روی فی(کمال الدین)و(جمال الأسبوع)

۱- -زاد المعاد:۴۳۸.

۲- جمال الأسبوع:۳۷.

بأسانيد صحيحه و معتبره عن الشيخ الثقه الجليل القدر عثمان بن سعيد العمرى أنّه أمر بقراءه هذا الدعاء و قال:يجب على الشيعه أن يقرأوا هذا الدعاء فى زمان غيبه الإمام عليه السلام.

أقول:إنّ هذا الشيخ الجليل كان النائب الأول من النوّاب الأربعه فى عصر الغيبه الصغرى،فإنّ كلّ ما يأمر به صادر عن صاحب الأمر روحى له الفداء و على هذا فكلما ملكت حسن التوجه فاقرأ هذا الدعاء الشريف و لا تقصّر فى ذلك و خصوصا بعد صلاه العصر من يوم الجمعه،فقد قال السيد الجليل على بن طاووس فى كتاب(جمال الأسبوع):

إن كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه من تعقيب العصر يوم الجمعه، فاياك أن تهمل الدعاء به فاننا عرفنا ذلك من فضل اللّه جل جلاله الذى خصّنا به،فاعتمد عليه.

و يفهم من هذا العباره أن أمرا بهذا الشأن صدر من حضره صاحب الأمر عجل اللّه تعالى فرجه إلى السيد رحمه اللّه و هذا غير بعيد عن مقام السيد.

و هذا الدعاء هو:

اللّهمّ عرّفنى نفسك فإنّك إن لم تعرّفنى نفسك لم أعرف رسولك.

اللّهمّ عرّفنى رسولك فإنّك إن لم تعرّفنى رسولك لم أعرف حجّتك.

اللّهمّ عرّفنى حجّتك فإنّك إن لم تعرّفنى حجّتك ضللت عن دينى.

اللّهمّ لا تمتنى ميته جاهليّه و لا تزغ قلبى بعد إذ هديتنى.

اللّهمّ فكما هديتنى لولايه من فرضت علىّ طاعته من ولايه ولاه أمرك بعد رسولك صلواتك عليه و آله حتّى واليت ولاه أمرك أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب و الحسن و الحسين و عليّا و محمّدا و جعفرا و موسى و عليّا و محمّدا و عليّا و الحسن و الحجّه القائم المهدىّ صلواتك عليهم أجمعين.

اللّهمّ فثبتنى على دينك و استعملنى بطاعتك و ليّن قلبى لولىّ أمرك و عافنى ممّا امتحنت به خلقك و ثبّتنى على طاعه ولىّ أمرك الّذى سترته عن خلقك و بإذنك غاب عن بريّتك و أمرك ينتظر و أنت العالم غير المعلّم بالوقت الّذى فيه صلاح أمر وليّك فى الإذن له بإظهار أمره و كشف ستره فصبّرنى على ذلك حتّى لا أحبّ تعجيل ما أخّرت و لا تأخير ما عجّلت و لا كشف ما سترت و لا البحث عمّا كتمت و لا أنازعك فى تدبيرك و لا أقول لم و كيف و ما بال ولىّ الأمر لا يظهر و قد امتلأت الأرض من الجور و أفوّض أمورى كلّها إليك.

اللّهمّ إنّى أسألك أن ترينى ولىّ أمرك ظاهرا نافذ الأمر مع علمى بأنّ لك السّلطان و القدره و البرهان و الحجّه و المشيّه و الحول و القوّه فافعل ذلك بى و بجميع المؤمنين حتّى ننظر إلى ولىّ أمرك صلواتك عليه ظاهر المقاله واضح الدّلاله هاديا من الضّلاله شافيا من الجهاله أبرز يا ربّ مشاهدته و ثبّت قواعده و اجعلنا ممّن تقرّ عينه برؤيته و أقمنا بخدمته و توفّنا على ملّته و احشرنا فى زمرته.

اللّهمّ أعذه من شرّ جميع ما خلقت و ذرأت و برأت و أنشأت و صوّرت و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله(و من فوقه و من تحته)بحفظك الّذى لا يضيع من حفظته به و احفظ فيه رسولك و وصىّ رسولك عليه و آله السّلام.

اللّهمّ و مدّ فی عمره و زد فی أجله و أعنه علی ما ولّیته و استرعیته و زد فی کرامتک له فإنّه الهادی المهدیّ و القائم المهتدی و الطّاهر التّقیّ الزّکیّ النّقیّ الرّضیّ المرضیّ الصّابر الشّکور المجتهد.

اللّهمّ و لا تسلبنا الیقین لطول الأمد فی غیبته و انقطاع خبره عنّا و لا تنسنا ذکره و انتظاره و الإیمان به و قوّه الیقین فی ظهوره و الدّعاء له و الصّلاه علیه حتّی لا یقنّطنا طول غیبته من قیامه و یکون یقیننا فی ذلک کیقیننا فی قیام رسولک صلواتک علیه و آله و ما جاء به من وحیک و تنزیلک فقوّ قلوبنا علی الإیمان به حتّی تسلک بنا علی یدیه منهاج الهدی و المحجّه العظمی و الطّریقه الوسطی و قوّنا علی طاعته و ثبّتنا علی متابعته (مشایعته)و اجعلنا فی حزبه و أعوانه و أنصاره و الرّاضین بفعله و لا تسلبنا ذلک فی حیاتنا و لا عند وفاتنا حتّی تتوفّانا و نحن علی ذلک لا شاکّین و لا ناکثین و لا مرتابین و لا مکذّبین.

اللّهمّ عجّل فرجه و أیّده بالنّصر و انصر ناصریه و اخذل خاذلیه و دمدم علی من نصب له و کذّب به و أظهر به الحقّ و أمت به الجور و استنقذ به عبادک المؤمنین من الذّل و انعش به البلاد و اقتل به جبابره الکفر و اقصم به رؤوس الضّلاله و ذلّل به الجبّارین و الکافرین و أبر به المنافقین و النّاکثین و جمیع المخالفین و الملحدین فی مشارق الأرض و مغاربها و برّها و بحرها و سهلها و جبلها حتّی لا تدع منهم دیّارا و لا تبقی لهم آثارا طهّر منهم بلادک و اشف منهم صدور عبادک و جدّد به ما امتحی من دینک و أصلح به ما بدّل من حکمک و غیّر من سنّتک حتّی یعود دینک به و علی یدیه غضّا جدیدا صحیحا لا عوج فیه و لا بدعه معه حتّی

تطفئ بعدله نيران الكافرين فإنّه عبدك الّذى استخلصته لنفسك و ارتضيته لنصر دينك و اصطفيته بعلمك و عصمته من الذّنوب و برّأته من العيوب و أطلعته على الغيوب و أنعمت عليه و طهّرته من الرّجس و نقّيته من الدّنس.

اللّهمّ فصلّ عليه و على آبائه الأئمّه الطّاهرين و على شيعته المنتجبين و بلّغهم من آمالهم ما يأملون و اجعل ذلك منّا خالصا من كلّ شكّ و شبهه و رياء و سمعه حتّى لا نريد به غيرك و لا نطلب به إلّا وجهك.

اللّهمّ إنّا نشكو إليك فقد نبيّنا و غيبه إمامنا(وليّنا)و شدّه الزّمان علينا و وقوع الفتن بنا و تظاهر الأعداء علينا و كثره عدوّنا و قلّه عددنا.

اللّهمّ ففرج(فافرج)ذلك عنّا بفتح منك تعجّله و نصر منك تعزّه و إمام عدل تظهره إله الحقّ آمين.

اللّهمّ إنّا نسألك أن تأذن لوليّك فى إظهار عدلك فى عبادك و قتل أعدائك فى بلادك حتّى لا تدع للجور يا ربّ دعامه إلّا قصمتها و لا بقيّه إلّا أفنيتها و لا قوّه إلّا أوهنتها و لا ركنا إلّا هدمته و لا حدّا إلّا فللته و لا سلاحا إلّا أكللته و لا رايه إلّا نكّستها و لا شجاعا إلّا قتلته و لا جيشا إلّا خذلته و ارمهم يا ربّ بحجرك الدّامغ و اضربهم بسيفك القاطع و بأسك الّذى لا تردّه عن القوم المجرمين و عذّب أعداءك و أعداء وليّك و أعداء رسولك صلواتك عليه و آله بيد وليّك و أيدى عبادك المؤمنين.

اللّهمّ اكف وليّك و حجّتك فى أرضك هول عدوّه و كيد من كاده

و امكر بمن مكر به و اجعل دائره السّوء على من أراد به سوءا و اقطع عنه مادّتهم و أرعب له قلوبهم و زلزل أقدامهم و خذهم جهره و بغته و شدّد عليهم عذابك و أخزهم فى عبادك و العنهم فى بلادك و أسكنهم أسفل نارك و أحط بهم أشدّ عذابك و أصلهم نارا و احش قبور موتاهم نارا و أصلهم حرّ نارك فإنّهم أضاعوا الصّلاه و اتّبعوا الشّهوات و أضلّوا عبادك و أخربوا بلادك.

اللّهمّ و أحى بوليّك القرآن و أرنا نوره سرمدا لا ليل فيه و أحى به القلوب الميّته و اشف به الصّدور الوغره (۱)و اجمع به الأهواء المختلفه على الحق و أقم به الحدود المعطّله و الأحكام المهمله حتّى لا يبقى حقّ إلاّ ظهر و لا عدل إلاّ زهر و اجعلنا يا ربّ من أعوانه و مقوّيه سلطانه و المؤتمرين لأمره و الرّاضين بفعله و المسلّمين لأحكامه و ممّن لا حاجه به إلى التّقيّه من خلقك.

و أنت يا ربّ الّذى تكشف الضّرّ و تجيب المضطرّ إذا دعاك و تنجى من الكرب العظيم فاكشف الضّرّ عن وليّك و اجعله خليفه فى أرضك كما ضمنت له.

اللّهمّ لا تجعلنى من خصماء آل محمّد عليهم السّلام و لا تجعلنى من أعداء آل محمّد عليهم السّلام و لا تجعلنى من أهل الحنق و الغيظ على آل محمّد عليهم السّلام فإنّى أعوذ بك من ذلك فأعذنى و أستجير بك فأجرنى.

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و اجعلنى بهم فائزا عندك فى الدّنيا و الآخره و من المقرّبين آمين ربّ العالمين. (۲)

۱- أى يا إلهى اشف بظهور حضره صاحب الأمر عليه السلام صدور المؤمنين التى تقطعت على فراقه.

۲- جمال الأسبوع:۵۲۲،كمال الدين:۵۱۲،ح ۴۳.

فصل فی معرفه صفات و خصوصیات صاحب الأمر المتعلقه عجل اللّه تعالی فرجه

ص: ۸۹

و اعلم أنّ معرفه صفات و خصوصيات حضره صاحب الأمر عجل اللّه تعالى فرجه من الأمور التى يجب بحسب الأدلّه العقليه و النقليه تحصيلها فى هذا الزمان،و لا يسع المجال ذكرها بالتفصيل فى هذا المختصر،فسأقتصر هنا على ذكر عشرين منها باختصار،مستنبطا ذلك من الكتب المعتبره، مثل(الكافى)و(كمال الدين)و(المحجه)و(البحار)و(النجم الثاقب) ليكون واضحا لكل واحد أمر صاحب الزمان عليه السلام و هى:

الأوّل: أنّ خروج صاحب الأمر و قيامه عجل اللّه تعالى فرجه للجهاد سيكون من(مكه المعظمه)،و ذلك الظهور علنىّ حتى يطّلع عليه كلّ أحد. (۱)

الثانى: يقترن ظهوره عليه السلام بمناد ينادى من السماء باسمه الشريف و اسم أبيه و أجداده إلى اسم سيّد الشهداء عليه السلام بشكل يسمعه كل الخلائق كلّ بلسانه،و يستيقظ لقوّته و هيبته كل نائم،و يقعد كل قائم،و يقوم كل قاعد،و ذلك نداء جبرئيل عليه السلام. (۲)

الثالث: تظلّله غمامه بيضاء أينما اتّجه سلام اللّه عليه،و يخرج صوت منها يقول:(هذا هو المهدى خليفه اللّه فاتّبعوه)،و هذه الروايه أوردها علماء السنّه أيضا. (۳)

الرابع: أن الناس يستغنون ببركه نور جماله الذى يملأ العالم عن نور الشمس و القمر. (۴)

۱- البحار:۲۲۳/۵۲.

۲- -غيبه النعمانى:۲۵۳،ب ۱۴،ح ۱۳.

۳- بيان الشافعى:/۵۱۱ب ۱۵.

۴- -دلائل الإمامه:۲۴۱.

الخامس: یخرج معه علیه السلام الحجر الذی کان مع موسی علیه السلام و ضربه بعصاه فنبعت منه اثنتا عشره عینا،فینادی منادیه علیه السلام عند ما یرید التحرّک بأصحابه من مکه:ألا لا یحملنّ رجل منکم طعاما و لا شرابا و لا علفا،فیحمل الحجر علی البعیر فلا ینزل منزلا إلّا نصبه فتنبع منه عیون، فمن کان جائعا شبع،و من کان ظمآنا روی،و یسقون و یطعمون دوابّهم منه. (۱)

السادس: یخرج معه علیه السلام عصا موسی علیه السلام فیخیف بها الأعداء و تبتلع خیولهم،و کل عمل کان یقوم به موسی علیه السلام بعصاه یقوم به صاحب الأمر عجل اللّه تعالی فرجه الشریف. (۲)

السابع: فی صباح اللیله التی یظهر فیها علیه السلام فی مکه یستیقظ المؤمن أینما کان من الأرض فیجد تحت رأسه ورقه مکتوب فیها(طاعه معروفه). (۳)

الثامن: یراه المؤمنون و هم بعیدون عنه فی بقاع الأرض و هو فی مکانه کأنّه عندهم. (۴)

التاسع: ترتفع فی ظهوره کلّ علّه و مرض فی المؤمنین و المؤمنات،فلا یبقی منهم أحد مریضا فی کل العالم. (۵)

العاشر: یغنی فقراء المؤمنین فی زمانه فلا یبقی فقیر فی جمیع أنحاء الأرض،و تؤدّی دیون کلّ الشیعه. (۶)

الحادی عشر: یصبح جمیع المؤمنین و المؤمنات عالمین بأحکام دینهم فلا یحتاج أحد لآخر فی هذا الأمر. (۷)

الثانی عشر: تطول الأعمار حتی یری الرجل منهم ألف ولد من ذریّته، و فی روایه:أنهم کلما کبروا،کبرت معهم ملابسهم و تنصبغ باللون الذی یریدون. (۸)

۱- -الکافی:۲۳۱/۱،ح ۳.

۲- -الکافی:۲۳۱/۱،ح ۱.

۳- کمال الدین:۶۵۴/۲،ب ۵۷،ح ۲۲.

۴- -الکافی للکلینی:۵۷/۴،ح ۳۲۹.

۵- -الخرائج و الجرائح:۸۳۹/۲،ح ۵۴.

۶- -راجع مسند أحمد:۳۷/۳.

۷- -غیبه النعمانی:۲۳۸،ب ۱۳،ح ۳۰.

۸- -دلائل الإمامه:۲۴۱.

الثالث عشر: ينتشر الأمن فی الطرق و جمیع البلاد. (۱)

الرابع عشر: اتّفقت روایات الشیعه و السنّه علی انتشار العدل فی الأرض فی زمانه علیه السلام فلا یظلم أحد أحدا. (۲)

الخامس عشر: أنّه یحکم بعلم الباطن،و یقتل کلّ الکفّار و المنافقین حتی لو تظاهروا أنّهم من أصحابه،و ینشر دین الإسلام فی کلّ الأرض فلا تقبل بعد ذلک الجزیه،و یقتل مانع الزکاه. (۳)

السادس عشر: ینتصر علیه السلام علی کلّ الملوک و تتّسع دولته فتشمل کلّ الأرض. (۴)

السابع عشر: تتآلف الحیوانات فیما بینها حتی المتوحّشه منها. (۵)

الثامن عشر: لو کان الکافر أو المشرک فی بطن صخره لقالت الصخره:یا مؤمن فی بطنی کافر،أو مشرک فاقتله،فیقتله. (۶)

التاسع عشر: قد ورد فی بعض الروایات أنّ جیش السفیانی یبلغ ثلاث مائه ألف رجل یرسلهم من المدینه إلی مکّه لقتل الإمام علیه السلام فی ابتداء الظهور المبارک،فعند ما یکونون فی الصحراء الفاصله بین مکه و المدینه ینادی جبرئیل علیه السلام أن یا أیتها الأرض اخسفی بهم،فتخسف بهم بأجمعهم فلا یبقی منهم سوی رجلین أو ثلاثه. (۷)

العشرون: إحیاء جماعه کثیره من المخالفین بإعجازه علیه السلام لینتقم منهم. (۸)

و لقد ذکرت الروایات المتعلّقه بهذه الأمور فی کتاب(مکیال المکارم).

۱- کتاب الفتن لابن حماد:۲۸۶.

۲- -کمال الدین:ج ۵۲۵/۲،ب ۴۷،ح ۱.

۳- -تفسیر العیاشی:ج ۵۶/۲،ح ۴۹.

۴- -غیبه النعمانی:۳۱۹،باب ۲۱،ح ۸.

۵- -مختصر بصائر الدرجات:۲۰۱،الاحتجاج:۲۹۰/۲.

۶- -تفسیر فرات:۴۸۱،ح ۶۲۷.

۷- جامع البیان للطبری:۱۷/۱۵.

۸- -إثباه الهداه:۵۶۹/۳،ب ۳۲،ح ۶۸۱.

فی دعاء العهد المعروف

و ورد فی کتاب(زاد المعاد)و غیرها عن الصادق علیه السلام أن من یقرأ دعاء العهد أربعین صباحا سیکون من أنصار القائم علیه السلام،و إن مات قبل الظهور أخرجه اللّه جلّ شأنه من قبره لنصرته،و أنّ اللّه تعالی یکتب له بقراءه کل کلمه ألف حسنه و یغفر له ألف سیئه،و هذا هو الدعاء:

اللّهمّ ربّ النّور العظیم و ربّ الکرسیّ الرّفیع و ربّ البحر المسجور و منزل التّوراه و الإنجیل و الزّبور و ربّ الظّلّ و الحرور و منزل القرآن (الفرقان)العظیم و ربّ الملائکه المقرّبین و الأنبیاء(و)المرسلین.

اللّهمّ إنّی أسألک بوجهک(باسمک)الکریم و بنور وجهک المنیر و ملکک القدیم یا حیّ یا قیّوم أسألک باسمک الّذی أشرقت به السّماوات و الأرضون و باسمک الّذی یصلح به الأوّلون و الآخرون یا حیّا قبل کلّ حیّ و یا حیّا بعد کلّ حیّ و یا حیّا حین لا حی یا محیی الموتی و ممیت الأحیاء یا حیّ لا إله إلّا أنت.

اللّهمّ بلّغ مولانا الإمام الهادی المهدیّ القائم بأمرک صلوات اللّه علیه و علی آبائه الطّاهرین عن جمیع المؤمنین و المؤمنات فی مشارق الأرض و مغاربها سهلها و جبلها و برّها و بحرها و عنّی و عن والدیّ من الصّلوات زنه عرش اللّه و مداد کلماته و ما أحصاه علمه(کتابه)و أحاط به کتابه (علمه).

اللّهمّ إنّی أجدّد له فی صبیحه یومی هذا و ما عشت من أیّامی عهدا و عقدا و بیعه له فی عنقی لا أحول عنها و لا أزول أبدا.

اللّهمّ اجعلنی من أنصاره و أعوانه و الذّابّین عنه و المسارعین إلیه فی

قضاء حوائجه(و الممتثلين لأوامره)و المحامين عنه و السّابقين إلى إرادته و المستشهدين بين يديه.

اللّهمّ إن حال بينى و بينه الموت الّذى جعلته على عبادك حتما مقضيّا فأخرجنى من قبرى مؤتزرا كفنى شاهرا سيفى مجرّدا قناتى ملبّيا دعوه الدّاعى فى الحاضر و البادى اللّهمّ أرنى الطّلعه الرّشيده و الغرّه الحميده و اكحل ناظرى بنظره منّى إليه و عجّل فرجه و سهّل مخرجه و أوسع منهجه و اسلك بى محجّته و أنفذ أمره و اشدد أزره و اعمر اللّهمّ به بلادك و أحى به عبادك فإنّك قلت و قولك الحقّ ظهر الفساد فى البرّ و البحر بما كسبت أيدى النّاس.

فأظهر اللّهمّ لنا وليّك و ابن بنت نبيّك المسمّى باسم رسولك حتّى لا يظفر بشيء من الباطل إلّا مزّقه و يحقّ الحقّ و يحقّقه.

و اجعله اللّهمّ مفزعا لمظلوم عبادك و ناصرا لمن لا يجد له ناصرا غيرك و مجدّدا لما عطّل من أحكام كتابك و مشيّدا لما ورد من أعلام دينك و سنن نبيّك صلّى اللّه عليه و آله و اجعله اللّهمّ ممّن حصّنته من بأس المعتدين.

اللّهمّ و سرّ نبيّك محمّدا صلّى اللّه عليه و آله برؤيته و من تبعه على دعوته و ارحم استكانتنا بعده.

اللّهمّ اكشف هذه الغمّه عن هذه الأمّه بحضوره و عجّل لنا ظهوره إنّهم يرونه بعيدا و نراه قريبا برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

فتضرب ثلاث مرّات يدك على فخذك اليمنى،و فى كلّ مرّه تقول:

(العجل العجل یا مولای یا صاحب الزّمان) (۱)

و أخیرا ألتمس من القرّاء الکرام الـدعاء،راجیـا المولی جلّ شأنه أن یجعلنی و إخوانی فی الـدین من أنصار صاحب الزّمان عجّل اللّه تعالی فرجه.

۱- زاد المعاد ص ۲۲۳.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹